

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الستون | سورة

المدثر | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهجه اقتفى - [00:00:01](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى وما زال حديثنا قائما في مطلع سورة المدثر هذه الصورة التي تبين للداعية الصفات الاولى التي ينطلق منها في فضاء الدعوة الى الله عز وجل - [00:00:19](#)

قد شرحنا الايات الست الاولى من هذه السورة. وبيننا هذه القواعد التي ينطلق منها الداعية سيره الى الله عز وجل فقال ربنا سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المدثر قم فانذر كلمة قم كما قلنا هي لا تعني انه كان قاعدا فوقف وانما تعني قم يعني انهض الان زمان العمل والبذل وليس زمان التقاعس والدعوة الى الله تحتاج الى همة - [00:00:53](#)

الى قيام الى بذل الى عطاء. واما المتقاعس الجالس النائم المنشغل بدنياه. هذا لن يحمل لواء هذا الدين. قم فانذر ثم قال وربك فكبر. وهذه القاعدة الثانية للداعية الى الله. اجعل الله عز وجل اكبر شئ في حياتك - [00:01:11](#)

حتى تستطيع تتحمل كل ما يصيبك في هذه الدعوة من لأواء ومصائب وبلايا وحواجز عليك ان تجعل الله اعظم كل شئ. من جعل الله اعظم كل شئ هان عليه ما يلقي من البلاء. اما من عظم الدنيا في قلبه - [00:01:29](#)

فانه لو كان داعية الى الله بمجرد ان يؤذى في دنياه سيترك لان هناك شئ يزاحم رب العالمين في قلبك فالانسان كلما كبر ربه في قلبه كلما قل تعلقه بالدنيا وازداد قدرة على البذل والتضحية - [00:01:45](#)

في سبيل هذا الدين سواء طالب علم او داعية الى الله سبحانه وتعالى او الى غير ذلك من المناصب ان هذا الدين انما اخذه والترقي فيه والامامة فيه تقتضي التخلي عن الدنيا - [00:02:00](#)

او النقل منها والتقلل انما هو ثمرة ان الله عز وجل اكبر كل شئ في قلبك واكبر من كل شئ في قلبك. طيب وربك فكبر وثيابك فطهر. وقل هذه فكرة ماذا - [00:02:14](#)

تزكية النفس وثيابك فطهر زكي نفسك فان الانسان الذي يريد ان يكون داعية او طالب علم او مصلحا في مجتمعه وصالحا في ذاته لابد وان يراعي تزكية النفس فيحاسبها اولا باول - [00:02:29](#)

يراقب الخطرات ويراقب الافكار ويراقب الذنوب والمعاصي. يراقب السير العام لنفسه في هذه الحياة. فتزكية النفس هي اساس سير المصلحين اذا وثيابك فطهر. ثم قال والرجز ضرورة التقليل من المعاصي والذنوب. طبعا هو المطلوب الهجر التام لها. قال والرجز - [00:02:46](#)

اهجر الهجر هو الانتقال التام عن الشئ. ما قال تجنب الرجس. لا لا قال الهجر. والرز فاهجر. كلمة الهجران في ذهن الانسان متعلقة بما بالانتقال من حالة او بلدة او مكان الى حالة اخرى. فلما قال اهجر المعاصي - [00:03:07](#)

هذي عبارة بليغة لاحظ لم يقل اترك المعاصي. قال اهجرها هجرا فهذا هو امر بالانقطاع التام عنها والانتقال من حالة معصية الى حال الطاعة. لكن النصوص الاخرى تدل على ان الانسان فيه ضعف - [00:03:26](#)

وسيقع في شيء من اللوم وسيقع في شيء من المعاصي لكن المطلوب المجاهدة لان الانسان اذا كان يزعم انه طالب علم او داعية الى الله وهو منغمس في ذنوبه ومعاصيه ويستمرئها لا يجتمعان في قلب مؤمن. الاصرار على - [00:03:45](#)

المعصية مع طلب العلم او الدعوة لا يجتمعان وانما المعصية تتصور من الداعية او من طالب العلم على سبيل الهفوة والزلة وليس على سبيل الاصرار والتكرار. طيب ثم قال وختمنا بهذه الاية ولا تمنن - [00:04:00](#)

تستكثر قلنا ما معنى هذه الاية في سياق البناء الدعوي ما معنى لا تمنن تستكثر يلا من يتذكر الشباب الطيبة تفضل دكتور لا تستكثر اعمالك بذلك على الله وما احد المعاني الصحيحة - [00:04:17](#)

قلنا لا تمنن اي لا تمنن على الله ولا على الناس على الجهتين. بانك تمارس الدعوة والاصلاح لا تمنن كون الله عز وجل استعملك في ميدان الدعوة او في ميدان طلب العلم او في ميدان اصلاح البشر - [00:04:46](#)

هذا لا يجعلك ترى نفسك شيئا كبيرا. لا تمنن على الله ولا تمنن على الناس. لذلك كانت دائما دعوة الانبياء لا نسألهم عليه اجرا انت في النهاية مستعمل واستعمال الله لك شرف - [00:05:04](#)

ان يستعملك الله في خدمة دينه وفي الدعوة الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا شرف اعطاه الله اياك وليس لان الله محتاج اليك والله قادر ان يستبدلك وان يأتي بمن هو خير منك - [00:05:19](#)

فاياك في لحظة من اللحظات وانت تدعو الى الله او تعلم الناس الخير ان ياتي في داخلك شعور بالمنة على هذا الدين انا يا رب صاحب منة على هذا الدين لاني بعلمه للناس. او يا ايها الناس او يا ايها الطلاب انا صاحب منا عليكم. لاني اعلمكم لا - [00:05:34](#)

لله المنة جميعا من استعملك وصرف قلبك الى الدعوة وصرف قلبك الى طلب العلم. فكم من محروم من هذا المقام الذي انت فيه كم من محروم من هذا المقام الذي انت في كم من انسان يريد الخير لكنه لا يوفق بسبب ذنوبه ومعاصيه. كم من انسان هو الان في ابواب الذنوب والمعاصي غارق - [00:05:52](#)

لا يستطيع ان يمارس الدعوة او طلب العلم والله اختارك مشتباك فاياك في لحظة ان يأتيك شعور انك صاحب منة وفضل على الله حتى تطلب الله عز وجل بماذا؟ باستكثار العطاء منه. يا رب انا اعطيت - [00:06:16](#)

ولا تمنن استكثر اي تطلب من الله الاكثار الالف والسين والتاء تدل على الطلب. تستكثر يعني تطلب الكثرة. الكثرة في ماذا الانعام والاغداق انا يا رب دعوت الى دينك واريد كذا وكذا من الامانة الدنيوية. تتعامل مع الله بطريقة المقابلة. انا اعطيت اعطيني. لأ - [00:06:30](#)

اطلب من الله العطاء بدون ان تلاحظ ان لك فضلا ولا ان لك منة على الله سبحانه وتعالى يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. فهذه الاية يعني كثير من الناس لا يفهم معناه اخوان وهي اية انا باعتبارها - [00:06:53](#)

محورية هنا في حياة المسلم والداعية وطالب العلم لا تمنن تستكثر اياك ان تمن على الله او على الناس في اي مرحلة من مراحل السير الى الله دائما شاهد نفسك انك المستعمل وانك المحتاج الى الاستعمال. وافترق بين يدي الله واشكر الله انه استعملك. ولا تطلب من الله العطاء - [00:07:14](#)

مقابل البذل لا تطلب من الله العطاء وكثرة الانعام مقابل بذلك تطلب من الله العطاء لانه يعطي الحوائج فقط. وليس لان لك حقا ان يعطيك مقابل عطاء لك اذا ولا تمنن تستكثر. اظن اننا لم نعلق على هذه الاية من حيث التفسير - [00:07:37](#)

صحيح هل قرأناها من حيث التفسير النسفي اه قرأناها شعرت كانني قفزت انا والله ماني عارف هيك لم اتذكر انني علقتم على كلام اسفي المهم ثم القاعدة الاخيرة عفوا ما هي؟ - [00:07:57](#)

ولربك اصبرها قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ليست قواعد ولربك اصبر قلنا الصبر قيمته في ذاته او قيمته باعتبار الشيء الذي تصدر من اجله - [00:08:10](#)

باعتبارهم الشيء الذي تصدر من اجله لان بعض الناس يصبر على شهوات ان نقول والله فلان صابر على المعصية اللي بعملها هذا ليس

بمدح فالصبر ليس ممدوحا لذاته باعتباره فقد يصبر الانسان على معصية الله الفجار اليوم يصبرون على محاربتنا - [00:08:32](#)
صحيح هل هذا صبره ممدوح بالتأكيد لا. اذا ما هو الصبر الممدوح؟ الصبر الذي يكون لغاية شريفة. لذلك هنا جاءت الاية تبين الغاية الشريفة التي من اجلها يصبر الانسان ولربك فاصبر - [00:08:52](#)
قلنا لماذا قدم الجار والمجور للدلالة على ان على الحصر والتخصيص يعني اصبر من اجل الله لا من اجل شيء سواه. ولربك فاصبر اصبر من اجله. لا من اجل شيء - [00:09:08](#)

سواه لانه متى اصبحت متى اصبحت تصبر من اجل دعاة الدنيا او من اجل تحصيل غرض او حظ ضعفت قيمة الصبر في في المنظور الاسلامي. قيمة الصبر في المنظور الاسلامي انما تأخذ قيمتها انها صبر من اجله - [00:09:25](#)
فقط اما ان تصبر من اجل الحصول على اي مقصد دنيوي فهذه ليست ذات قيمة عندنا في تصورنا الاسلامي والشرعي سننتقل الى الجزء الثاني من السورة. اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. امين يا رب - [00:09:42](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فاذا نقر في الناقد. فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. هذا جزء لانه بعد ذلك سندخل في جزء اخر الله عز وجل هنا يقول - [00:10:02](#)
اه وكأن هذه تنمة للكلام السابق يقول فاذا نقر الناقد. والناقد هنا ما هو؟ والصور قالوا الذي ينفخ فيه اسرافيل ايذانا واعلاما بقيام يوم القيامة. واختلفوا هذا المراد هي النفخة الاولى او النفخة الثانية والخلاف سهل في ذلك. المهم - [00:10:25](#)
اذا نفخ اسرافيل في الصور معلنا قدوم يوم القيامة فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير هذا تشعر كأنه يعني متعلق بالاية الاخيرة السابقة ولربك فاصبر اصبر يا محمد صلى الله عليه وسلم واصبر ايها الدعاء الى الله على اذى المشركين وعلى ما تلقونه في هذا المسير لانه - [00:10:46](#)

انه اذا جاء يوم القيامة ونقر في الناقد فسيجازى هؤلاء الذين يقفون في وجه الدعوة الى الله عز وجل سيجازون جزاء شديدا في يوم ليس وليس يسيرا عليهم ابدأ. فكأنه تعليل الى امد الصبر. يعني ولربك فاصبر. فانت بتقول لمتى راح اصبر يا رب - [00:11:17](#)
بشكل داعي لما يتعب. توصل لمرحلة حتى اذا استيأس الرسل. يعني الى متى الصبر الى متى ولربك فاصبر؟ فاذا نقر في الناقد الدنيا كلها قصيرة اصبر اذا جاء يوم القيامة ستجد الثمار - [00:11:40](#)
انكم يا اهل الايمان في امان واما الكافر الذي وقف في وجهك واذك وصبرت وتحملت في سبيل هذه الدعوة امامه ستجده مهينا ذليلا في ساعات عسيرة فاذا يعني فاذا نقر في الناقد كانها تعليل للصبر - [00:11:56](#)

لذلك سيأتي قول النسفي ان الفاعل التسبب اقرأ فاذا نقر في الناقد نفخ في الصور وهي النفخة الاولى وقيل الثانية. يعني خلاف سائغ اللي هي النفخة الاولى المراد الثانية المهم جاء يوم القيامة. نعم. فذلك - [00:12:13](#)
الى وقت النقر. نعم. وهو يعني ذلك الوقت الذي سينقر فيه اسرافيل في الناقد ذلك الوقت ايوه اشارة الى وقت النقر وهو مبتدأ. يعني اعراب ذلك مبتدأ. نعم. وهو مبتدأ يومئذ - [00:12:30](#)

مرفوع المحل بدل ما هي منصوبة من حيث الاعراب لكنها مرفوعة من حيث المحل. على رأي النسف جعلها بدل من ذلك. فذلك ايش المراد ذلك؟ يعني يوم النقر في الناقد يوم عسير. فاذا يومئذ هي بدل من ذلك من حيث المحل - [00:12:48](#)
فذلك اي يوم النقر بالناقد ما هو خبر المبتدأ كذلك يوم اسير الخبر خبر للمبتدأ المبتدأ ذلك ما خبره يوم عسير وجعل يومئذ مرفوعة المحلة ما قال مرفوعة اللفظ انها ظرف زمان - [00:13:08](#)

لكنها جعلها مرفوعة من حيث المحل بدل من ذلك. كأنه قيل يوم النقر يوم عسير. هذه خلاصة الاية فذلك يومئذ يوم عسير خلاصتها يوم النقر في الناقد يوم عسير على الكافرين. نعم - [00:13:29](#)
لانه قيل فيوم النقر يوم عسير والفاء في فائدة للتسبب. ايش يعني للتسبب؟ ها فاذا نقر في الناقد فاذا قال الفاء هنا للسببية ايوه هي تبين سبب ما قبلها. ولربك فاصبر لماذا اصبر يا رب - [00:13:51](#)

لان الفاء بمعنى لان ها. ولربك فاصبر لانه اذا نقر في الناكور فذلك يومئذ يوم العسير هذا معنى ان الفاء للتسبيح. يعني ممكن نقول للتعليل كانها بمعنى ايش بان لربك فاصبر - [00:14:15](#)

الدنيا قليلة صغيرة فاذا نقر في الناكور ستلاحظ هؤلاء الذين وقفوا في وجهك ماذا سيكون مصيرهم؟ لذلك قال الفاء في فائدة للتسبيح وفي فذلك للجزاء. لانه فذلك يومئذ يوم عسير هو جواب بفائدة. ما هي جملة شرطية - [00:14:34](#)
اذا نقر فذلك. اذا نقر في الناكور فذلك يومئذ يوم عسير. فجعل الفاء الاولى التي في اذا جعلها للتعليل للتسبيح وجعل الفاء التي في فذلك يومئذ جواب للشرط. طبعاً الشرط غير جازم بس شرط المهم انه اذا نقر - [00:14:54](#)

فما هي النتيجة؟ فذلك يومئذ يوم عسير الان لاحظوا كيف سيعطيك التقدير وكأنه قيل. شوف هذا النص بهمك. قال كأنه قيل لانه قيل اصبر على اذاهم فبين ايديهم يوم عسير. ها شايف - [00:15:15](#)
لربك فاصبر. لربك فاصبر. يعني اصبر على اذاهم لربك. لماذا لانه بين ايديهم يعني سيأتيهم بين ايديهم يعني قريباً سيأتيهم يوم عسير يلقون فيه عاقبة اذاهم يلقون في عاقبتها يلقونها - [00:15:29](#)

في عاقبة اذاهم وتلقى عاقبة صبرك عليه كانه في مشكلة هونا في النص فبين ايديهم يوم عسير يلقون فيه لازم تكون فيه يلقون في عاقبة اذاهم نعم فيها نسخة اخرى - [00:15:52](#)
احنا عنا في مشكلة في النص. الهاء سقطت في نسخة اه الهاء سقطت في نسخة ابن كثير. يلقون فيه اكتبوا الهاء عاقبة اذاهم وتلقى انت يا محمد صلى الله عليه وسلم وبا ايها الدعاء - [00:16:14](#)

عاقبة ايش؟ صبركم فهمت اذا لماذا جعل فاذا وهذا مهم. انا بهمني في القرآن اخواني اعرف ارتباطات الفقرات. صح ولا لا بنقرأ قرآن بتشعر انه الفقرة الثانية ما لهاش علاقة بالفقرة الاولى - [00:16:30](#)
فجأة ولربك فاصبر فاذا نقر في الناكور شو علاقة فاذا نقرة في الناكور فذلك يومئذ يوم عسير المقطع الاول وذربك فاصبر. فهم ارتباط المقاطع هذا جزء من فهم عمق القرآن - [00:16:45](#)

الذي لا يعرف ذلك سيبقى يتعامل مع القرآن بصورة مجتزأة اذا مهم جدا الربط ذكر يوم القيامة هنا هو بيان لمدى الصبر. ولربك فاصبر. ليه شف التعليم لانه اذا جاء يوم النقر في الناكور وهو يوم القيامة - [00:16:59](#)
فانت ستجد عاقبة صبرك وهؤلاء الذين وقفوا في وجهك سيجدون يوماً عسيراً في انتظارهم وهذا هو الذي ينتظره الانسان حقيقة في الدنيا يعني بعض الناس يدعو الى الله عز وجل وهدفه ان يرى ثمرة انتصاره هو - [00:17:18](#)

وثمرة خسران الكافرين امامه. لأ القرآن لم يقل ذلك القرآن ماذا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر ان وعد الله حق. فاما نربينك بعض الذين عداهم او نتوفينك. الشيء الاكيد هو انك يوم القيامة اذا ثبت على منهج الصبر لله - [00:17:35](#)
تجد عاقبة صبرك وسترى ما سيحل بالكافرين اما في الدنيا فهل يشترط اني اجد عاقبة صبري هل يشترط في الدنيا ان ارى موتي الكافرين وهلاكهم؟ قد انا الذي اقتل واستشهد في سبيل الله - [00:17:53](#)

ليس شرطاً ان احصل النتائج في الدنيا. هكذا يعلمنا القرآن. ولربك فاصبر ليس من اجل انتظار لامر دنيوي. لا. انتظار لامر اخروي فقط دايماً ما نتعلمه من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اصبر للجنة - [00:18:07](#)
اما الدنيا هل سترى فيها عاقبة الصبر والنجاحات التي كنت ترجوها ام ممكن تموت على الطريق وتستشهد يمكن تموت على الطريق ويغلب الكفار لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى. نعم والعامل في فاذا ما دل عليه الجزاء - [00:18:24](#)

كيف اذا نقر في الناكور عسر الامر؟ نعم الان اذا دائماً اذا الشرطية العامل فيها جوابها اقول اذا جاء محمد اكرمك الان اكرمك هي العاملة في اذا وان كانت متأخرة من جهة اللفظ - [00:18:43](#)
العامل وان كانت متأخرة من جهة اللفظ. فالتقدير اكرمك اذا جاء محمد. هذا هو تقديره تمام؟ وهذي نفس النمط. اذا نقر في الناكور فذلك يومئذ يوم العسير جواب الشرط فذلك يومئذ يوم العسير هو العامل في ايش؟ في اذا لاداة الشر. يعني - [00:19:02](#)

كذلك يومئذ يوم عسير اذا نقر في الناكور. لكن لما كانت جملة جواب الشرط لا تتضمن فعلاً واضحاً وانما كانت مبتدأ وخبر فذلك يوم

عسير. جعل العامل شيء مفهوم من السياق ضمنيا. فقال التقدير ها العامل - [00:19:24](#)

وفي ايدها شو قال؟ ما دل عليه الجزاء اي ما فهم من الجزاء. طب شو اللي فهم من جملة الجزاء؟ الفعل عاشورا فجعل التقدير فاذا نقر في الناكور عسر الامر - [00:19:43](#)

عسر هل هي موجودة في جملة فذلك يومئذ يوم العسير؟ لا. لكنها مفهومة ضمنا لكنها مفهومة ضمنا من الجملة. فلذلك جعل فاذا متعلقة بفعل فهم من جملة الجواب وليس بنفس الجملة - [00:19:58](#)

طيب عسر الامر على الكافرين. واكد بقوله غير يسير ليؤذن بانه يسير على المؤمنين. فاذا نقرأ في الناكور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين. على الكافرين حرف الجر متعلق بعسير. اللي في الاية السابقة - [00:20:15](#)

فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين لماذا اتبع بعد ذلك فقال غير يسير اذا كان عسير على الكافرين اذا هو مفهوم اذا هو غير يسير لما اقول لك هذا الامر عسير علي - [00:20:37](#)

ايش معنى ذلك انه مش سهل فاذا جملة غير ياسر او هذا المضاف والمضاف اليه غير يسير ما وظيفته في الاية بالتأكيد اذا قلت هذا عسير على الكافرين ضمنيا انه ليس يسيرا عليهم - [00:20:55](#)

التنصيص صراحة على غير يسير هو للتأكيد على الفكرة السابقة هو يوم عسير على الكافرين غير يسير وغيره يسير توكيدية لما فهم من عسره طب لماذا اكد اه هنا السؤال - [00:21:13](#)

لماذا اكد؟ ما دامتة هو توكيد؟ هناك عدة احتمالات ذكرها النسفي. الاحتمال الاول انه اكد بقوله غير يسير ليستثني قال ليؤذن بانه يسير على المؤمنين تمام يعني هنا قال فائدة التأكيد - [00:21:31](#)

والدلالة على انه غير يسير على الكافرين واما المؤمنين بمفهوم المخالفة وهو يسير عليهم. لكن حقيقة لم يقنعني كثيرا القول بان التوكيد هدفه مفهوم المخالفة دعنا نرى القول الاخر له. او ايوه. او عسير لا يرجى ان يرجع يسيرا - [00:21:48](#)

كما يرجى تيسير العسير من امور الدنيا. هذا الثاني اجده اوضح اه يعني اوضح في مفهوم التوكيد. ايش يعني فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين ثم قال من باب التأكيد غير يسير يعني لا يمكن ان يتيسر - [00:22:11](#)

ولو بعد حين. لما اقول انا في الدنيا هذا الامر عسر علي ممكن تقول له ايش بعدين؟ بس ان شاء الله مع الوقت ايش؟ شوي شوي بتيسر اراد الله ان يخبر انه هو يوم عسير - [00:22:31](#)

ولا يمكن ان يتيسر ولو بعد حين هو تأكيد لاستمرار العسر فيه تأكيد لاستمرار العزر فيه وانه لا يمكن ان يعود يسيرا يعني لو لو كانت الاية فذلك يومئذ يوم آآ عسير على الكافرين - [00:22:47](#)

وسكتنا قد يتوهم متوهم انه عسير على الكافرين والله في بدايته. بعدين بتهون او يمكن ولو بعد سنوات سنوات يرجع يخف اراد الله ان يؤكد ان عسره على الكافرين لا يمكن ان يخف او يعود يسيرا في لحظة من اللحظات. فكيف اكد استمرارية - [00:23:07](#)

العصور لما اكد بايش اذا هذا الرأي الثاني اجمل ان نقول ان التأكيد هنا فائدته التوكيد على استمرارية العسر وعدم امكانية انقلابه الى يسر ولو في لحظة من اللحظات لسا ما فهمتها وجهة النظر اعد مرة اخرى - [00:23:29](#)

بس هو بغض النظر هو انت لاحز كيف عورة النسف قال واكد بقوله غير يسير الان ويقول انها توكيد ليؤذن بانه يسير على المؤمنين لانه لما ربط غير يسير بالكافرين - [00:24:07](#)

بمفهوم المخالفة انت عرفت انه على غير الكافرين سيكون ماذا يسيرا فانا اقر انه هذا هو المعنى الذي يريد انا فاهم لكن هل هذا هو مقصد التوكيد؟ هذه هي فكرتي - [00:24:31](#)

هل هنا نحن انت الان هي في ناحية تذوقية ما بتراجع يعني في نوع من الذوق لا استطيع ان اخطى لكنني كنت من ناحية ذوقية نجد ان الثاني ابهجه. هل الان هو - [00:24:44](#)

المراد اعتبار مفهوم المخالفة. وان الله يريد ان يخبرني بمفهوم المخالفة. وانت اذا جعلت هذا معنى اذا جعلته من مرادات الله هنا ان الله لما قال غير يسير هو يريد ان يخبرني انه غير يسير فقط على الكافرين. ويريد ان يخبرني انه يسير على المؤمنين - [00:24:55](#)

تقول ان هذا من الدلالات هنا هذا شوية بخوف يعني هذا الشيء اللي بحتاج الى تروي في دلالة النص. لكن في النهاية يبقى احد

الاحتمال طيب الان انتهى هذا المقطع - [00:25:16](#)

يبدأ الان صورة المدثرة تتجه لمخاطبة احد صناديد الكفر وهذا من باب ايضا تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم انك لست وحدك في

هذا الطريق يا ايها الداعي الى الله - [00:25:29](#)

لست وحدك في مواجهة الكافرين. فالله معك. انظروا ماذا قال السياق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم احذرنى ومن خلقت وحيدا

وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد - [00:25:43](#)

انه كان لاياتنا عنيد سأرهقه صعودا انه فكر وقدر وقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر. فقال ان

هذا الا سحر يؤثر. ان هذا - [00:26:12](#)

ساصليه سقر وما ادراك ما سقر. لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر. طيب نقف في هذا المقطع دعونا نقول في سورة

المدثر. وهو مقطع يؤكد للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله واقف معه - [00:26:45](#)

وان الله سيكفيه. اليس الله بكاف عبده يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولكل الدعاة الذين يسيرون على خطاه. ذرني

ومن خلقتة وحيدا هذه ما معناها بلغتنا البسيطة السهلة؟ معقولة - [00:27:11](#)

خليني مع فلان انا ايش عن التهديد احذرنى ومن خلقت وحيدا خليني مع هذا الكافر انا بتولى امره انا بوريك فيه انا ساريك ماذا

سانزل به من العذاب هذا معنى ذرني ومن خلقت. خليني انا بتفاهم معه. فهذه لغة تهديد عالية جدا. لان الذي يقول ذرني -

[00:27:29](#)

مش مخلوق عم يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ذرني. الله جل في علاه الاكوان سبحانه يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خليني انا

بتفاهم مع الوليد ابن المغيرة الان هنا السياق يتكلم عن الوليد ابن - [00:27:51](#)

المغيرة. والد من هذا؟ خالد ابن الوليد شوف كيف فعلا كان الامر في في بداية الاسلام صعب متخيل خالد ابن الوليد يسلم ويقرأ ايات

من القرآن تتكلم عن والده صعوبة الامر - [00:28:06](#)

مش هو اللي بقرأها كل الصحابة يقرأونها. وقد تقرأ في الصلوات امامه وهو جالس خلف الامام. والامام يقرأ ايات تتكلم عن والده

لذلك لما احد احد التابعين كان جالسا باع المقداد ابن الاسود - [00:28:22](#)

قال يا ليتنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدنا كما شهدتم فقال له اسكت فانك يعني لا تعرف صعوبة الامر الحديث في الادب

والمفرد ذكره البخاري فان احدنا كان يقاتل اباه واخاه وابنه على الدين - [00:28:39](#)

ما تقول يا ليتني كنت زمن النبي عليه الصلاة والسلام. بل احمد الله على نعمة الايمان التي انت فيها ان زمن النبي عليه الصلاة والسلام

نعم عظم اجر الصحابة عظيم جدا. بس كان الموضوع شديد - [00:28:52](#)

لو كنت انت زمانهم هل ستقاتل اباك؟ على الدين هل ستقاتل ابنك على الدين هل ستقاتل اخاك على الدين؟ هل مستعد تقرأ ايات؟

مممكن كانت تتكلم عن والدك او عن ابنك؟ - [00:29:07](#)

شو حتى تعرف ايمان الصحابة ولماذا فاق الصحابة غيرهم؟ خالد ابن الوليد يقرأ ايات تتكلم عن والده وتذم والده وان الله يقول لنبيه

صلى الله عليه وسلم ذرني مع الوليد بن المغيرة انا اتفاهم معه - [00:29:20](#)

شديد اخواني جدا وهي فتنة ما بعدها فتنة. لكن الله ثبت الايمان في قلوبهم. وهذا يريك كم الايمان متجدر في قلوب الصحابة

كالجبال بعض الناس اليوم على ادنى شيء يمكن يترك الالتزام والدين والمحافظة على الصلوات والخير والصالح. ادنى فتنة يسيرة

ادنى موقف في الحياة. لكن الصحابة - [00:29:35](#)

واجهوا من الفتن والامور العظيمة مع ذلك ثبتوا احدهم تهجره امه. احدهم امه تلحق وراءه وتقول له لا تصدقوه. احدهم كما قلت

مثل خالد ابن الايات تنزل في ابيه. او - [00:29:56](#)

اخواني اه هذا فقط من باب التنبيه على شرف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وما تحملوا احذرنى ومن خلقت ايكله الي كله الي

يعني انا اتولى امره. نعم. يعني الوليد ابن المغيرة - [00:30:09](#)

وكان يلقب في قومه بالوحيد. قيل يعني انه ليس له اخوة لماذا كان يلقب الوليد ابن المغيرة بالوحيد لانه ليس له اخوة هكذا قال بعضهم ذرني ومن خلقت وحيدا. طبعا هذا بناء على ماذا - [00:30:25](#)

على انه وحيد حال من المفعول به ومن خلقتة وحيدا الحقيقة هنا في اكثر من احتمال من الناحية اللغوية وحيدا تحتل ان تكون حالا من ايش؟ من التاء خلقت وحيدة فيكون المعنى ذرني ومن خلقتة انا. يتكلم عن نفسه سبحانه. خلقتة وحيدا يعني وحدي لم يشاركني احد في خلقه - [00:30:42](#)

هذا احتمال ان يكون وحيدا صفة لله وليس للوليد ابن المغيرة. يعني ذرني ومن خلقتة وحدي لم يشاركني احد في خلقه. انا بتفاهم معه ويجوز ان تكون وحيدا حال من الوليد بن المغيرة ويكون المعنى خلقتة اي ليس له اخوة - [00:31:11](#)

فيما ذكر بعضهم انه لم يكن له اخوة بل انتم تعرفون بناء على ما ذكرنا اصلا في شرح سورة القلم ما هي ماذا كان ابن حرام لذلك هو وحيد فعلا - [00:31:30](#)

قلنا عتل بعد ذلك وهي كانت الوليد ابن المغيرة يعني فعلا خالد بن الوليد الله يعينه بيقراً سورة القلم لوالده. يقرأ سورة المدثر في والده. ويعني وكانت قضية الوليد ابن المغيرة دخل على امه. فقال ان محمد - [00:31:47](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر في عشر صفات وجدت تسع ولم اجد العاشرة انه زعيم انا ابن حرام واخبريني والا قطعت رأسك هيك بحكي مع امه. فقالت هذا في قطع راس الموضوع بحكي لك - [00:32:04](#)

وقالت له انني فعلا انفجرت براع فانجبتك امه زنت براع فانجبتة هذا يدل على انه عرفت لماذا هو وحيد انه اصلا ليس له اخوة بالمعنى النسبي. هو ابن ليس من طريق شرعي - [00:32:18](#)

نسأل الله العفو والعافية. نعم ومن خلقت معطوف او مفعول معه. ذرني ومن خلقت من هنا؟ هل هي معطوفة على الياء ذرني انا ومن خلقت او هي الواو هنا مفعول بمعنى المفعول معه. ذرني مع من خلقت - [00:32:34](#)

قد يحتمل هذا وهذا. اما ان نجعل من الاسم الموصول معطوف على الياء يعني ذرني انا ومن انا واياه. ويجوز ان تقول الواو بمعنى مع وليست الواو عاطفة. ويكون منصوب على انه مفعول معه كقولك الشيخ اخدنا في الاجرومية سرت والقمر - [00:32:55](#)

القمر اعرابها مش معطوف. مفعول معه. يعني صرتوا مع القمر. فكأن الله هل يقول ذرني انا واياه اذا جعلت عاطفة ولا ذرني مع اذا جعلناها مفعول معه شوف الفرق بين العطف والمفعول معه. اذا قلنا الواو عطف شو المعنى - [00:33:20](#)

احذرني انا واياه خلينا انا واياه لخالنا نتفاهم اذا قلنا لا الواو مش عاطفة من هنا الواو بمعنى مع يكون المعنى ذرني مش انا واياه. ذرني مع مع فالمراد ذرني انا - [00:33:41](#)

وانا بتفاهم مع كده يعني يختلف المعنى على حسب تقديرك انه معطوف ومفعول معه. طيب وحيدا ايش قال؟ حال من الياء في ذرني حيدرني وحدي مع فاني اكفيك امره. الان راح يذكر هنا احتمالات كثيرة للحال - [00:33:59](#)

اربعة احتمالات شف الاحتمال الاول ان تكون وحيدا حال من ياء ضمير المتكلم احذرني ومن خلقت وحيدا فسيكون المعنى ذرني وحيدا مع. يعني خليني لحالي هنا سيكون معنا وحيدا لحال. خليني لحالي حارة كوني وحدي مع - [00:34:16](#)

اذن ذرني وحدي مع فاني اكفيك امره. شوفوا اخواني شوفوا فائدة اللغة العربية اختلاف معاني الايات معنا يختلف تماما. بس بسبب اختلاف صاحب الحالة اختلاف صاحب الحال رح يعطي لهاي الاية اربعة معاني - [00:34:39](#)

اربعة معاني بسبب اختلاف صاحب الحق حتى تعرف قيمة اللغة. فلاحتمال الاول اذا قلت وحيدا حال من ياء المتكلم في ذرني فسيكون التقدير ذرني وحدي مع فانا ساتفاهم. طيب او من التائب خلقت اي خلقتة وحدي. الاحتمال الثاني ان تكون وحيدا حال

مش من الياء - [00:34:56](#)

حال من التاء في خلقته. وايضا هي تعود على الله بس بمعنى مختلف الان خلقت وحيدا. اذا قلت وحيدا حال من التاء في خلقته. فاما سيكون المعنى؟ لاحظوا اي لم يشاركني في - [00:35:20](#)

احد. يعني خلقته وحيدا يعني خلقته منفردا. لم يشاركني اي مخلوق في خلقي للوليد ابن المغيرة. طيب الاحتمال الثالث. او من الهاء المحذوفة. او من الهاء المحذوفة يقصد في خلقته - [00:35:35](#)

هو التقدير ذرني ومن خلقت هي العائد على الاسم الموصول. لكنها محذوفة كونها محذوفة لا يعني انها غير مقدره بل هي ملاحظة. لكنها محذوفة لكن لابد من ذكرها في الذهن لانها هي العائد على الاسم الموصول. اذا جعلت وحيدا - [00:35:51](#)

من هذه الهاء ماذا سيكون المعنى ومن خلقته وحيدا وسيكون وحيدا وصف للوليد ابن المغيرة انه خلق وحيدا على ما ذكرناه انه خلق حرام وليس بالطريقة الشرعية وبالتالي ليس له اخوة ولا اخوات. نعم - [00:36:12](#)

من حيث الوعيد نعم من حيث شدة الوعيد سيكون الاول اقوى. نعم او الحالة الاخيرة. او ممن اي خلقته منفردا من؟ يعني ان تكون وحيدا وصاحب الحال ايش هو؟ الاسم الموصول من؟ - [00:36:34](#)

قرني ومن خلقت وحيدا. فيكون وحيدا حال ممن الموصولة. وهنا انا لاحظ انه جعل سواء جعلت وحيدا من الهاء او وحيدا حال من من؟ على كلا الامرين قال معنى خلقته منفردا - [00:36:59](#)

بلا اهل ولا مال خلقته منفردا فان الوليد ابن المغيرة كان منفردا لا اهل له لانه ليس بطريقة شرعية. ولا مال كان فقيرا قالوا لم يكن معه ثم انعم الله عليه. طيب - [00:37:18](#)

ثم انعمت عليه وجعلت له مالا ممدودا. مبسوطا كثيرا المال الممدود المال الكثير يقول الوليد ابن المغيرة كان من اثرياء كفار قريش. نعم او ممددا بالنماء وكان له الزرع والضرع والتجارة. يعني كان صاحب زرع وضرع يعني صاحب غنم. وصاحب تجارة - [00:37:33](#)

وعن مجاهد كان له مائة الف دينار وعنه ان له ارضا بالطائف لا ينقطع ثمرها. انا احنا ما بهمناش التفاصيل. احنا بهمننا انه كان ثري. صارت بالطائف مية الف دينار ميتين الف مش موضوعنا. طيب - [00:37:54](#)

وبنين شهودا حضورا معه بمكة لغنائم عن السفر. لغنائم عن السفر. لغنائم عن السفر اعطاه الله الاولاد. يعني اعطاه الله المال واعطاه الله الاولاد قضية لماذا قال اه حضورا معه بمكة لغنائم عن السفر - [00:38:08](#)

واراد ان يفسر بهذا معنى كلمة ايش؟ شهودا. ايش يعني؟ وبنين شهودا ايش يعني شو هودا وده اللي قرش قال شهودا يعني كانوا حاضرين معه بمكة لم يكونوا غائبين عنه. وهذا يزداد به الانسان عزوة - [00:38:26](#)

لما يكون انت اولادك مسافرين في الخارج للعمل. بتكون انت ايش ضعيف لكن لما يكونوا اولادك يسكرون حولك نشعر بالعزوة والكثرة فيهم. فيقول اعطيناه اولاد واولاده لغنائم ايضا لم يحتاجوا ان يسافروا. بل كانوا عزوة له وهذه كلها من نعم الله عليه التي لم يشكرها ولم يقدرها - [00:38:44](#)

حق التقدير. نعم وكانوا عشرة اسلم منهم خالد وهشام وعمارة. نعم. قيل انهم كانوا عشرة اولاد للوليد ابن المغيرة اسلم منهم هؤلاء الثلاثة على رأسهم خالد بن الوليد نعم وما هدوا له تمهيدا وبسطت له الجاه والرياسة. فاتممت عليه نعمتي. نعمتي الجاه والمال. اذا ومهدت له تمهيدا - [00:39:06](#)

مهدت له حتى اصبح رئيسا وزعيما من زعامات مكة تمهيد في الجاه والرئاسة. نعم واجتماعهما هو الكمال عند اهل الدنيا. يعني ايش تريد اكثر من ذلك يا وليد؟ اعطيناك مال واولاد ورئاسة وهذا هو الكمال - [00:39:29](#)

هل شكرت الله على هذه النعم؟ للاسف ثم يطمع ان ازيد استبعاد او استنكار لطمعه وحرصه. يعني ثم تطمع ان ازيدك وانت مصر على محاربة الدعوة ثم يطمع ان ازيد يعني كأنها كما قالت هي استبعاد واستنكار - [00:39:45](#)

يعني بتطمع اعطيتك اكثر من هيك وانت مصر على موقفك من محمد صلى الله عليه وسلم لا تطمع لا تطمح ان اعطيتك اكثر من ذلك. نعم من يرجو ان ازيد في ماله وولده من غير شكر. مع انه لا يشكر الله - [00:40:05](#)

التعبد له. نعم. وقال الحسن ان ازيد اي ان ادخله الجنة. فاعطيه مالا وولدا كما قال لاوتين مالا وولدا. قيل ان في سورة مريم ايضا الذي قال افرايت الذي كفر باياتنا - [00:40:20](#)

وقال لاوتين مالا ولدا. قيل هذا ايضا من هو؟ قيل هو الوليد ابن المغيرة لما قال ثم يطمع ان ازيد التفسير الاول الزيادة في الدنيا

التفسير الثاني ان الزيادة التي يطمعها كان ابن - 00:40:34

في الاخرة ان يدخله الله الجنة وفي الجنة يعطيه المال والولد طبعاً اكيد الامرين كان يطمع في الزيادة. نعم ردع له وقطع انه كان

لاياتنا عنيدة يعني اوعك تفكر بهاي الطريقة - 00:40:48

اوعك تفكر بهذه الطريقة. كلا لن يستمر الامر على ما هو عليه ولن تزداد وهذه حقيقة وان كانت الوليد ابن المغيرة لكن الانسان ينتبه كم

من مستدرج بالنعمة وهو لا يدري ايها الاخوة - 00:41:04

حتى تستثير القرآن لا تبقي الاية فقط والوليد ابن المغيرة ممكن تسقطها ايضاً على نفسك عندما ترى كما قال علماؤنا كلما رأيت

نفسك مقيماً على معصية رأيت الله يكثر عليك من النعم فاعلم انك مستدرج - 00:41:19

وان الله عز وجل يريد ان يوقعك اذا رأيت نفسك تعصي تدمن المعاصي ولا ترعوي وفي المقابل رأيت الله يغدق عليك من النعم فاعلم انك ماذا مستدرج وليس ان هذه الحال حالة سوية. بعض الناس وفي معاصر النعم تكثر عليه. فيقول هبني بعمل معاصي وكذا

وربنا بعطيني يعني - 00:41:36

ليش انتم مكبرين الامور يا مشايخ؟ لأ مهو انت اللي مش فاهم انت تظن انه ربنا بيعطيك على معصيتك. لانك تستحق لا والله وانما

يعطيك استدرجا لتزداد عتوا وبغيانا ولذلك ينتبه الانسان ربنا عز وجل لما قال عن الوليد ابن المغيرة - 00:41:59

وصفه انه اعطيته مال له وانعمت لكنه لم يشكرني. لم يستعمل هذه النعم في طاعتي كلا ما يفكر ان النعم ستدوم. لا تظن ان الامور

ستدوم على هذه الحالة كما ان هذا في الوليد ينطبق على كل انسان غارق في المعاصي والذنوب - 00:42:16

والله يعطيه من النعم. اعلم ان في نقطة معينة سيقف هذا وستزول النعم ولكن الله يستدرج. نعم اي لا يجمع له بعد اليوم بين الكفر

والمزيد من النعم فلم يزل بعد نزول الاية في نقصان من المال والجاه حتى هلك. قيل يعني انه بعد نزول سورة المدثر - 00:42:36

بدأ يتناقص في جاهه وماله واهله حتى هلك ومات. نعم انه كان لاياتنا للقرآن عنيدة معاندا جاحدا. اه لماذا الله عز وجل؟ الان هاي

جملة تفسيرية لماذا يقول الله كلا لن ازيدة؟ ماذا فعل الوريد - 00:42:56

الان سيدكم ماذا فعل انه كان لاياتنا عنيدة هذه تسمى جملة ماذا؟ تفسيرية يعجل لماذا لن يزيده لانه وقف معاندا امام الدعوة. نعم وهو

تعليل للردع على وجه الاستئناف. كأن قائلاً قال لما لا يزداد؟ لماذا؟ اذا لم تعطف هذه الجملة على سابقتها - 00:43:14

هذا يسمى ماذا شبه انقطاع جملة او كمان اتصال وهناك كمان انقطاع هناك شبه كمال انقطاع حدا شبه كمال اتصال في البلاغة. شبه

كمان اتصال ولذلك لم يتم العطف. لان الجملة الثانية مستأنفة للجملة الاولى. لان هناك سؤال مقدر - 00:43:38

ثم يطمع ان ازيد كلا كأن سائلاً سأل لماذا كلا؟ لانه كان لاياتنا عنيدة. فهذه جملة استئنافية تفسيرية. جواب لسؤال مقدم ان يخطر في

ذهنك لماذا قال الله كلا لن ازيدة ليه؟ شو عمل؟ عشان انت بتحكي؟ شو عمل؟ - 00:44:02

انه كان لاياتنا عنيدة. فانت خطر في ذهنك سؤال لماذا لن تزيده يا رب؟ فجاءك الجواب بالجملة الاستئنافية التفسيرية انه كان لايات

عنيدة. فهذا يسمى شبه كمال الاتصال. طيب كأن قائلاً قال لما لا يزداد فليل انه جحد ايات شايف كان قائلاً قال اللي هو السؤال الذهني

الذي سيخطر في ذهنك نعم - 00:44:22

وكفر بذلك نعمته والكافر لا يستحق المزيد. اكيد سأرهبه صعوداً سأرهقه سأغشيه. دعنا الله عز وجل يتوعد الوليد بن المغيرة. قال

سأرهقه اي سأغشيه اي سأجعله يصعد صعوداً والصعود هي التلة الشاقة المتعبة الذي الصعود فوقها يحتاج الى ماذا - 00:44:44

الى جهد كبير ويلهث الانسان في اخرها. والمراد ساجعله يعيش حياة صعبة. ها العرب اذا قالت سارهقه صعوداً المراد عند كثير من

الكناية يعني راح اخليه يتستوي بهذا المفهوم ساجعله يتكلف مشاقاً شديداً في الدنيا وفي الاخرة. نتيجة عناده ووقوفه في وجه

الدعوة. ايش عندك - 00:45:10

عاند عنيدة مأخوذ من الفعل الثلاثي هي صفة مشبهة عنيد صفة مشبهة تدل على الملازمة عاند هي عاند معاندة تريد تقول لماذا؟ قال

لو قال عاند انت اخذتها من الفعل الرباعي - 00:45:46

ويدل على المشاركة لا اسم الفاعل واضح لماذا لم يستعمل اسم الفاعل من هنا هو يريد الدلالة على انها صفة ملازمة الفاعل يدل على

ماذا؟ على الحدود فقط لكن الصفة المشبهة تدل على - [00:46:09](#)

امر ملازم تام. فلما استعمل الصفة المشبهة ليخبر ان العناد ليس في لحظة واحدة. بل هو منهجية عندهم. منهجية واسلوب دائم. عرفت؟ لكن ليبقى النظر لماذا اتى من الثلاثي ليس من الرباعي؟ انه الرباعي عاند يدل على نوع من التبادل والمشاركة - [00:46:24](#)
لكن الثلاثي يدل على فعل صدر منه ابتداء دون وجود مبادرة ومشاركة يمكن ان يقال اوسع من ذلك. طيب صعود عقبة شاقة المصعد. اذا فالصعود هو العقبة يعني التلة التي الصعود اليها شاق - [00:46:41](#)

لكنها هنا هنا ليس المراد انه لا وان كان بعض المفسرين قال انه الله عز وجل سيجعله في جهنم يصعد على تلة مرتفعة فيها لكن بالمعنى الاوسع ان الصعود وان كان في اصل اللغة هو التلة الشاقة لكن المراد هنا المعنى المجازي. يعني ساجعله يذوق ويلا وشدة - [00:46:57](#)

تمام وليس المراد الصعود بحد ذاتها. نعم وفي الحديث الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا. ان اذى حديث ذكره البعض ان هذا الصعود اسم جبل في جهنم وبالتالي ستكون كلمة الصعود بناء على هذا مراد حقيقتها. هناك جبل معين - [00:47:19](#)

الوليد بن المغيرة في جهنم سيصعد وينزل وبعدين يرجع يصعد وينزل واصله هيك طول عمره في جهنم العافية واذا قلنا ان بالمعنى المجازي فسيكون المعنى ساريقه صعودا. يعني ساجعله يتكلف مشاقا شديدة في حياته. الدنيا والاخرة. طيب. ويمكن - [00:47:42](#)
ان يجمع بينهما. نعم انه فكر تعليل للوعيد لانه تعالى عاجله بالفقر بالفقر والذل بعد الغنى والعز لعناده. ويعاقبه في الاخرة باشد العذاب لبلوغه بالعناد غايته. كأن الان هذه الايات - [00:47:59](#)

شرح لما وصفه به. مش هو قال انه كان لاياتنا عنيدا اراد ان يشرح لك كيف كان عنيدا كيف كان الوليد ابن المغيرة عنيدا معاندا لايات ربه؟ انظروا ماذا فعل. نعم - [00:48:18](#)

وتسميته القرآن سحرا. يعني انه فكر ماذا يقول في القرآن؟ كفار قريش اجتمعوا على الوليد ابن المغيرة فقالوا له ماذا ترى ان نقول للناس في القرآن هم الان جايبين موسم الحج - [00:48:35](#)

وخايفين ان النبي عليه الصلاة والسلام ينتشر صيته بين القبائل اجتمعوا على رأسهم على الوليد ابن المغيرة فقالوا له ايش رأيك؟ ايش نقول في القرآن؟ فلنقول انه سحر ولا نقول انه شعر ولا نقول انه هذيان - [00:48:54](#)

هم مختلفين. فاتوا الى الوليد حتى يحسم لهم الامر لانه رأسهم وهو جلس ايش يفكر قال والله ان قلتتم انه شعر والله انني عرفت الشعر فوالله ما هو بشعر وان قلتتم انه مجنون فوالله لقد عرفتم محمدا وصفاته والله ما هو بكلام المجانين - [00:49:10](#)

واذا قلتتم سحر فوالله انا عرفنا السحر والكوخان فوالله ما هو من عملهم لكن قال دعوني افكر ففكر ففكر وقال خلص اقرب شيء نقول سحر. مع اني مش مقتنع انه وصف القرآن ان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق قال هذا كلام عظيم جدا - [00:49:30](#)

هذا لا سحر ولا شيء هذا كلام حق لكن منعه استكباره من الاسلام وهذا معنى الله عز وجل يعطيك كيف كان يفعل. انه فكر وقدر فهتم وجاني فكر هيك الجرس وحده يفكر - [00:49:48](#)

لماذا اصف القرآن لما استشاروا قال اقرب شيء ان نقول انه خلص قولوا عنه سحر انه فكر اقرأ ماذا يقول في القرآن وقدر قدر في نفسه قولا. اللي هو ان يقول انه سحر. نعم - [00:50:02](#)

وقدر في نفسه ما يقوله وهياه وقتل لعن كيف هنا بمعنى لعن يعني ملعون كيف قدر هذا دعاء عليه. سياق دعاء انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر. يعني لعنة الله عليه كيف قدر. ثم لعنة الله عليه كيف قدر - [00:50:20](#)

سياق دعاء اذا كان الدعاء من الله فقد هلك. انتهى يعني اذا كان الدعاء من الله انتهى والعياذ بالله. نعم. كيف قدر تأجيل من تقديره؟ اذا فقتل كيف قد هنا كيف ليس استفهاما حقيقيا - [00:50:44](#)

الله عز وجل لا يستفهم استفهاما حقيقيا وانما تعجبي والاستفهام فيه تعجب يعني ملعون يا حي كيف بتفكر بهاي الطريقة؟ كيف تفكر بهذه الطريقة؟ هو لا يريد جوابا لكنه يستعظم انسان يقرأ القرآن - [00:51:03](#)

يسمع القرآن ويرى اعجازه يقول انه سحر هذا استفهام ان ليس المراد منه حقيقة الاستفهام. وانما المراد منه الاستفهام والتعجب كيف واحد بعقلك يا وليد ابن المغيرة يتسع القرآن بانه سحر. نعم - [00:51:19](#)

ثم قتل كيف قدر كرر للتأكيد. نعم كرر الدعاء قتل كيف ثم قتل كرر الدعاء عليه لتأكيد هلاكه. نعم. واستعظام ما قاله. نعم. وثم يشعر بان الدعاء الثاني ابلغ من الاول. نعم - [00:51:36](#)

فقتل كيف قدر ثم هنا ما مرتبتها احنا بنعرف اصل ثمة في اللغة تدل على ماذا؟ على الترتيب والترابي هنا التراخي في ماذا هو حقيقة هنا ليس تراخي في شيء في الواقع. وانما تصاعد في الدعاء عليه. يعني قال قتل ثم قتل. هو تصاعد في شدة الدعاء - [00:51:52](#)

عليه وليس المراد التراخي لشيء في الواقع. نعم ثم نظر في وجوه الناس او فيما قدر. اذا اذا هو فكر وقدر بعدين جاء استطراد هاي جملة استطرادية اخوتنا كيف قدر ثم قتل كيف قدر. ثم عدنا الى السياق - [00:52:14](#)

ثم نظر اذا هي هو الترتيب انه فكر وقدر ثم نظر وذكر فقتل كيف قدر هذا استطراد يعني كيف انا بحكي عنك فلان حكى كذا وكذا حسبي الله فيه شو حكى - [00:52:33](#)

وحكى كذا وكذا. رجعت انا دعوت عليك ثم عدت الى السياق. طيب اذا ثم نظر اذا هو فكر ثم قدر يعني اول شي فكر ماذا سيقول في القرآن ثم قدر يعني قرر ان يقول انه سحر - [00:52:50](#)

ثم نظر في وجوه الناس وجوه من حوله من الكفار ثم عبس وجهه وبشر وبصر يعني زاد في العبوس والتقبض والكلوخ. طيب اقرأ ثم ادبر عن الحق واستكبر عنه او عن مقامه وفي مقاله. طبعا هنا عبس وبصر - [00:53:07](#)

في اشارة الى ماذا لماذا الله عز وجل قال انه عبس وبصر؟ اه يا مالك انه غير مقتنع طيب يعني ازمة جميل هذا الكلام. يعني هو كلامكما يصب انه هو عبس وبصر. شف لما الواحد يحكي كلام - [00:53:31](#)

هو عارف انه مش صح نقيب احكي ولا يظهر على وجهه الارتياح تمام بحكي يعني من معالم وجهي واضح زي ما حكى مالك والشيخ انه هو مش مقتنع مش مرتاح للكلام بس في حالة من الكره - [00:53:56](#)

لمخالفة قواعد الالباء والالجداد انا مضطر احكي انه سحر بس انا عارف انه مش سحر دلالة عدم ارتياحه للقرار اللي اتخذه تجاه القرآن. لانه هو وصف القرآن باعلى الاوصاف. تفضل ابراهيم - [00:54:12](#)

طيب فاذا هو غير مقتنع يصب في نفس الكلام. ووقع في نفسه انه كلامي غير مقنع انا مش مرتاح لما سادعيه على القرآن. فلما يكون انسان بتكلم بكلام وهو مش مرتاح. شاعر انه بيكذب فيك. شاعر انه توصيفي غير واقعي - [00:54:30](#)

مباشر يظهر على وجهه في ايش؟ توتره استقطاب الوجه غير عدم ارتياح. وهذا دلالة انك انت غير صادق. انت غير متصالح مع نفسك زي ما بقول. انت غير متصالح لانك بتحكي بشيء انه القرآن سحر وانت في - [00:54:52](#)

في قرارة داخلك تعرف انه ليس سحرا هذه الحالة الله يغلق ظهرت على وجهه خلص احكوا سحريا اما واضح على وجهك انك مش مقتنع لكن لم تجد الا هذا في محاربة او نقول ثم عبس وبصر - [00:55:09](#)

يعني كرها للاسلام ممكن ان نقول انه عبس وبصر لانه يكره الاسلام. يكره النبي عليه الصلاة والسلام. يكره ان يأخذ السيادة غيره ممكن ان يكون هذا سبب من اسباب انه عبس وبصر. اه جبريل - [00:55:24](#)

اذن هو يصب اذا فيما يقوله الاخوة. احسنت. طيب قال ثم ادبر خلاص كانه قال هذه الكلمة ان القرآن سحر وهو ليس ادبارا فقط حسيا هو ادبار معنوي. ادبار عن الحق. انت عارف انه قرآن. ليش لماذا تدبر عن الحق وانت تراه امامك - [00:55:46](#)

لكن هذي نفسية الانسان اللي بغالط نفسه بشوف الصح امامه ثم يدبر مجلس المراد ادبار حسيا لا هو الاعراض عن الحقائق الواضحة. اتباعا للهوى وللالباء والعادات والتقاليد. نعم واستكبر عنه او عن مقامه وفي مقاله. استكبر حتى عن قبول الحق. يعني هو ادبر عن

الحق - [00:56:11](#)

واستكبر ان ينصاع له وهذي اصلا هي المشكلة الكبرى في الانسان كلا ان الانسان ليطغى ان رآه هو الاستكبار وعدم يعني ذل الانسان

وانقياده للحق هو من اكبر الاسباب الصادفة له عن الهداية والنور. نعم - [00:56:31](#)

وتم نظر عطف على فكر وقدر والدعاء اضطراب بينهما. اعتراض زي ما قلت لكم اللي هو استطراد جملة اعتراضية استطرادية. نعم.

وايراد ثم في المعطوفات لبيان ان بين الافعال المعطوفة تراها - [00:56:50](#)

يعني هو دلالة ان هي مراحل فكر وقدر ثم نظر يعني في فترة زمنية التراخي يعني في فترة زمنية بين هذه الاحداث. فكر وقدر

بعدين ايش ثم نظر في وجوه قومه - [00:57:03](#)

ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر ثم ادبر واستكبر. طب سؤال هو ادبر واستكبر هل هي الحالة الاخيرة؟ يعني هل هي المرحلة الاخيرة

ولا هي المرحلة الاولى اصلا؟ يعني هل الادبار والاستكبار - [00:57:20](#)

ونتيجة ام هو سبب سؤالي واضح لانه هو قال انه فكر ماذا سيقول في القرآن من وقدر كلاما باطلا وثم نظر ثم عبس وبصر. قال ثم

ادبر واستكبر. هل الادبار والاستكبار هو اخر شيء حصل؟ ولا اصلا هو السبب ابتداء الباعث على هذه الامور - [00:57:40](#)

يعني لماذا ذكرت هذه الاية باختصار اخر اية اليس هو ادبر واستكبر؟ فلما ادبر واستكبر بعثه هذا الى ان يفكر ويقدر وينظر لماذا هذه

الاية هي الاخيرة احسن جميل اذا ثم ادبر واستكبر صحيح هي كانت سبب - [00:58:03](#)

بس لسما ما كانت ظاهرة تماما ولما اعلن ان القرآن سحر الان ظهر علنا وان كان موجود هذا سرا في داخله. الاستكبار هي حالة

شعورية موجودة عند الوليد ابن المغيرة من البداية - [00:58:29](#)

وهي التي بعثته اصلا ان يفكر ويقدر ماذا سيقول في القرآن. لكن كانه لما قال ان القرآن سحر واعلن ذلك ظهر استكباره وظهر ادباره

قال الله ثم ادبر واستكبر علنا بعد ان كان مدبرا ومستكبرا - [00:58:46](#)

قد يقال ذلك. نعم قال ان هذا ما هذا الا سحر يؤثر. يروى عن السحرة روي ان الوليد يعني ينقل عن السحرة. نعم روي ان الوليد قال

لبي مخزوم والله لقد سمعت عن من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس. ولا من كلام الجن. ان له - [00:59:05](#)

حلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر. وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلو. فقالت قريش صبا والله الوليد مخافة كفار قريش والله

شكله اسلم الوالد ابن المغيرة. يعني اسلم. اسلم والله الوليد. خلص شو ضل بعد كل هذا الوصف للقرآن. بس الوليد استكباره حرمه من

الخير. سبحان الله - [00:59:28](#)

نعم. فقال ابو جهل وهو ابن اخيه انا اكفيكموه. ابو جهل ابن اخوه للوليد ابن مجرم. قال انا ايش؟ اكفيكموه. نعم. فقعد اليه اخوه

بالولادة لانه احنا مرة معنا اذا كان ابن حرام اذا لن يكون - [00:59:50](#)

حقيقي. طيب وقعد اليه حزيننا وكلمه بما احماه فاتاهم فقال يزعمون. يعني ابو جهل قالوا شيطان ما هو جلس مع الوليد وحماه على

الاسلام اعطاء جرعة تحمية على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:00:04](#)

فاتاهم فقال يزعمون ان محمدا مجنون. فهل رأيتموه يخنق ويقولون يخنق يعني يخنق اللي هي حالة صرع باختصار ما معنى

يغلق؟ يقول لنا محمد مجنون هل رأيتموه يصرع؟ هيك مرمي على الارض يسرا يتحرك بحركة. حاشاه صلى الله عليه وسلم. نعم -

[01:00:21](#)

قرأتها لكنني انا اظنه يخنق يصرع نعم. عندك مفتوحة صح؟ ايضا اعتمدوا نسخة الشيخ. فهي العمدة لدينا. نعم ويقولون انه كاهن.

فهل رأيتموه قط يتكهن ويزعمون انه شاعر رأيتموه يتعاطى شعرا قط - [01:00:47](#)

ويزعمون انه كذاب. فهل جربتم عليه شيئا من الكذب وقالوا في كل ذلك اللهم لا ثم قالوا فما هو؟ قالوا طب ايش هو؟ يعني خلص

انت. لا هو مجنون ولا كذاب ولا طب ايش نقول عنه؟ نعم - [01:01:07](#)

تفكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه وما الذي يقوله الا سحر سحر يؤثر عن مسيلمة واهل

بابل يعني هو لماذا رأى انه توصيفه بالسحر اقرب شيء - [01:01:22](#)

لما شاف ان الاسلام يفرق بين الابن وابيه وجهة نظره قال لك هذا سحر مش السحر يفرق بين الزوج وزوجه. قال لك ما دام محمد

صلى الله عليه وسلم لما يجعل الشباب يسلمون يفرق بينهم وبين ابائهم - [01:01:41](#)

هذا اقرب مما نقول انه سحر خلاص شايفين وان كانت هذا ليس تفريقا بسبب السحر وانما هو تفريق العقيدة بين المسلم والكافر.

طيب فارتج فرحا قالوا خلاص جبتها يا يا وليد بن المغيرة. نعم. فارتج النادي فرحا وتفرقوا متعجبين منه - [01:01:55](#)

وذكر دليل على ان هذه الكلمة لما خطرت بباله نطق بها من غير تلبس يا جماعة فقال ان هذا الا سحرا يؤثر انه هذه كلمة متعجلة لم

تصدر عن روية وتفكير علمي. سبحان الله! هذا ملحظ جميل - [01:02:18](#)

هنا وايش قال؟ ثم ادبر واستكبر فقال الفاء تدل على ماذا؟ على السرعة على التعقيم. الشيخ بقولوا في اللغة قال كأن فيها اشارة ان

هو لما اكبر واستكبر ما وازنش كلامه - [01:02:37](#)

استعجل استعجل فقال ان هذا الا سحر يؤثر. فذكر الفاء هنا مع ان كل السياقات السابقة واراد ان يبين كل السياقات السابقة العطف

بايش؟ ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر ليش ما قال؟ ثم قال ان هذا الا سحر يؤثر. لماذا لم يأتي بئمه؟ لماذا هذه

الوحيدة - [01:02:52](#)

جاءت فقال بالفاء هنا فكر القرآن لماذا هناك ثمة وهنا الفاء قال النسبي انما اختص هنا بالفاء ليدل ان هذه الكلمة لم تكن كلمة يعني

خرجت عن كمال عقل وكمال دراية وكمال فهم وكمال وانه لو تروى اكثر لم يتكلم بمثل هذا الكلام. نعم - [01:03:17](#)

ان هذا الا قول البشر ولم يذكر العاطف بين هاتين الجملتين لان الثانية جرت مجرى التوكيد للاولى. وهذا ما يسمى كمال الاتصال في

علم البلاغة الثانية توكيد للاولى يعني من حيث المعنى. فلما كان التوكيد من حيث المعنى - [01:03:39](#)

لم تعطف الثانية على الاولى. نعم ساصيله سادخله بدل من سارهقه صعودا صقر اذا ساصيله هذي قال بدل من الفعل السابق سارهقه

يعني في اية اية رقم ستة وعشرين هي بدل من الاية رقم سبعة وعش - [01:03:58](#)

يعني هو قال سارهقه صعودا لان هذه جاءت تفسر بدل تفسيري ساصيله سقر يعني ما هو كيف ستره صعودا صقر هادي كان بدل من

تلك. وكشف لها. نعم. صقر علم لجهنم - [01:04:17](#)

ولم ينصرف نعم ولم ينصرف للتعريف والتأنيث وما ادراك ما سقر تهويل لشأنها لا تبقي ولا اذا القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة

هذي استفهامات تهويلية الحاقة ما الحاقة؟ نفس الشيء هنا. ساصيله سقر وما ادراك ما سقر. يعني يا ويلك -

[01:04:36](#)

يعني امر عظيم فظيع نسأل الله العفو والعافية. نعم. لا تبقي ولا تذر ولا تذر. يكفي ان هذا وصفها لا تبقي اي شيء تطحن كل ما يدخل

فيها ولا تذر شيئا يدخل فيه الا حرق والعياذ بالله. نعم. اي هي لا تبقي لحما ولا تذر عظما - [01:05:01](#)

او لا تبقي شيئا يلقي فيها الا اهلكته ولا تذر ولا تذر هالكا بل يعود كما كان هنا اعطى تفسير اخر يعني لا تبقي شيئا الا اهلكته فاذا هلك

اعادته كما كان لتفنيه مرة اخرى ثم يعيده كما كان. لكن انا لست مع هذا التفسير بهي الطريقة. يعني التفسير الاول - [01:05:19](#)

يعني يبقى اوقع في النفس لا تبقي لحما ولا تذر عظما. بل هي انت اصلا لو تركتها على اطلاقها بدون تحديد المفعولات يبقى اوقع في

النفس. خلاص لا تبقي ولا تذر - [01:05:44](#)

بدون تحديد مفعول به معين انه هاي هيبتها ما بتخلي اشي. نعم لواحة لواحة خبر خبر مبتدأ محذوف هاي هي لواحة للبشر جمع

وهي ظاهر الجلد. البشر وجمع للبشرة. بتعرفوا البشرية؟ - [01:05:58](#)

بشره لجلدك تجمع على ماذا؟ بشر زي تمره تجمع على ايش؟ تمر اسم جنس جمعي البشرية هي ظاهر الجلد ما معنى انها لواحة

للبشر؟ لواحة يعني مسودة يعني اللي لونه بشرته ابيض يصبح لون بشرته في صقر والعياذ بالله اسود - [01:06:20](#)

اي هي نعم. اي مسودة للجلود او محرقة لها. نعم. عليها على سقر تسعة عشر من يلي امرها تسعة عشر. تسعة عشر ملكا. ملكان يعني

هؤلاء خزنة جهنم هؤلاء خزنة صقر بالتحديد - [01:06:46](#)

لكن المشور ان خزنة جهنم عموما تسعة عشر وقيل ليس هذا عدد ملائكة وانما عدد اصناف من الملائكة يعني عليها تسعة عشر صنفا

من الملائكة والصنف ممكن يحتوي مئة الف - [01:07:05](#)

لكن القول الاول هو قول الجمهور. تفضل حبيبنا وهو اعطاك وحاول يقول لك لا تبقي لحما ولا تذر عظما انه لا تبقي للحوم ولا تذر

للعظم اي بتفتنته وتفنيه تماما - 01:07:20

تعلق لا تبقي باللحم وعلق لا تذر بماذا؟ بالعظم. لكن انا بقول حتى لو تركتها على اطلاقها العرب تستعمل احيانا افعال بينها شيه من الترادف والتقارب. للدلالة على تمام الاهلاك - 01:07:42

تمام لا تبكي ولا تذر. لكن واضح انه لا تذر ابلغ من لا تبقي نعتذر ابلغ نوعا ما من لا تبكي. وهذا هي طريقة العرب في الوصف. يبدأون بالاسهل ثم بالاصعب - 01:07:56

بالاسفل ثم بالاصعب والاشد. لذلك جعل لا تبقي للحم ولا تظل العظم. لانه هذا اعمق وابلغ. نعم وما جعلنا والله انا وقفت عليه يعني هذا يحتاج الى وقوف الاشارة الى انه الاصل ان جهنم للجن والانس - 01:08:10

تخصيصها بالبشر هنا يعني تحتاج الى نظر. الاصل في جهنم انها للجن والانس ذكر هذا المعنى يحتاج الى بحث الله اعلم. نعم وما جعلنا اصحاب النار اي خزنتها الا ملائكة - 01:08:46

لانهم خلاف جنس المعذبين. فلا تأخذهم الرأفة والرقة. لانهم اشد الخلق بأسا. فللواحد منهم قوة الثقيلين. يعني هو يقول وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. لماذا جعل وما جعلنا اصحاب النار ونركز؟ شو معنى اصحاب النار - 01:09:01

خزنة مش اصحاب النار اللي بدخلوها انه بعض الناس لم يخلق التفسير ما جعلنا اصحاب النار الا اه دول الكفار اللي بيدخلوا النار. لأ الله يرضى عليك. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. يقول لك اهل النار طلوعوا الملائكة. لا - 01:09:19

المراد اصحاب النار خزنة النار. المسؤولين عن النار اللي بيديروها. هذا معنى اصحاب النار هنا. يعني لم نجعل المسؤولين عن ادارة النار الا ملائكة. ليش يا رب هذا تعليم فقال لانه شو شو قال النسبي جعلهم ملائكة لانهم خلاف جنس المعذبين لانه مين المعذب في النار - 01:09:32

الانس والملائكة جنس ثالث وهذا يجعلهم اكثر شدة لانه انا لما اجيب لك شخص من غير بلدك يعني يتولى عليك شو بصير بشد عليك صح؟ بينما لو كان ابن بلدك - 01:09:54

حتى لو كان ضدك بضل في النهاية في قد تأخذه شيه من الرحمة وبضله بين عشيرة من جماعتنا لكن يقول لك جعلهم من جنس مختلف حتى لا تأخذهم رأفة ولا رقة باهل النار. هذه احدي الحكم - 01:10:10

هذي احدي الحكم ولانهم اشد الخلق بأسا. هذه حكمة اخرى. ان الملائكة اقوى من الجن واقوى من الانس عز وجل اعطى الملائكة من القدرات واللاجحة وما شابه ذلك. ما يجعلهم اكثر قدرة منا ومن جن - 01:10:27

الواحد منهم قوة الثقيلين. يعني الملك الواحد عنده قوة الجن والانس. وهذا يكفيك في معرفة قوة جبريل وحده. نعم وما جعلنا عدتهم تسعة عشر. اذا هنا في تعليين ربنا عز وجل به - 01:10:43

لماذا لم يجعل خزنة النار الا ملائكة؟ هذا يحتاج الى تعليل. ولماذا جعل عدتهم كملائكة تسعتاش هذا يحتاج الى تعليل اخر. صح؟ ماذا جعلهم ملائكة؟ هذا به تعليم. طب لماذا اذا كانوا ملائكة؟ لماذا رقم تسعتاش - 01:11:00

دون غيره فقال. نعم. الا فتنة. اذا وما جعلنا عدتهم اي يعني لم نجعلهم على عدد تسعة عشر الا ليكون هذا العدد فتنة. يعني وامتحاننا. نعم. اي ابتلاء واختبارا للذين كفروا - 01:11:18

حتى قال ابوه. كيف كان ابتلاء واختبار الذين كفروا؟ اه شوفوا شو قال ابو جهل لما نزلت سورة المدثر. نعم حتى قال ابو جهل لما نزلت عليها تسعة عشر ما يستطيع كل عشرة منكم ان يأخذوا واحدا منهم وانتم الدهم - 01:11:36

قال يعني تسعطعش بس واحد ابو جهل كيف فكر المفهوم؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم يقول لكم عليها تسعة عشر طيب احنا كفار قريش كم واحد؟ احنا الفين وثلاث تالف. كل واحد فينا بستلف ملك من الملائكة. بنقتلهم ونخلص عليهم نطلع من جهنم -

01:11:53

صار يستهزئ وهادي معنى جعل عدتهم فتنة انه هذا امتحان اه تسعطعش مش عاجبك يا ابو جهل اه؟ تسعطعش من جماعتك يعني انه هيك يا عادل بتروح انت بتمسك الف وبنغسل واحد. بنمسك الملائكة واحد واحد. فهذا كلام ابو جهل. هكذا فكر. كان يخاطب كفار

قريش. انتم الدوم والاقوياء - [01:12:11](#)

انتم سعادة العرب مش قادرين على تسعناشر واحد من الملائكة. فهذا كان امتحان ليزداد عذابا لانه يستهزئ ويتهكم. وهذا اخواني مخيف كل من يسير على خطى ابو جهل حتى من بعض المسلمين اليوم. لما تعطيه بعض الاحكام بارقام معينة. بقول لك يعني ليش

الضهر اربع ركعات - [01:12:31](#)

يوم القيامة يعني اذا مش عاجبك هاظا الرقم بعض الناس هيك اسلوبه استهزائي في بعض الاحكام الشرعية فنقول هذه الارقام لو لم

يكن من وجودها علة الا انها تعلمك التعبد والانقياد لكفى بها الا - [01:12:51](#)

يعني احيانا بعض الاحكام الشرعية الظهر اربعة المغرب ثلاثة الفجر اثنين مش ضروري تعرف ليه بدك تمشي على امر الله عز وجل.

لتتعلم الانقياد دون مناقشة. انت عبد وهو رب - [01:13:07](#)

واستهزئك بهذه الارقام وبهذه الاعداد هو فتنة كما حصل مع ابي جهل وزيادة في شقائق. نعم فقال ابو الاشد وكان شديد البطش

رجل من كفار قريش الله اعلم من هو. نعم. الا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني انتم اثنين. يعني وهكذا كفار قريش - [01:13:19](#)

الموضوع اه عصابات يعني. انا بمسك سبعطعش وانتم امسكوا اثنين من الملائكة لكنهم يوم القيامة سيرون نتيجة هذا الاستهزاء. نعم

فنزلت وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. اي وما جعلناهم رجالا من جنسكم. نحن لم نجعلهم من جنسكم انتم فاكربين - [01:13:41](#)

جعلناهم من جنسكم وان الموضوع انا بضربك وانت بتضربني لأ. هذول ملائكة جنس مختلف والقوة مختلفة. وهذا العدد فتنة لكم.

نعم. وقالوا في تخصيص الخزنة بهذا العدد مع انه لا يطلب في الاعداد العلل ان ستة منهم يقودون الكفرة الى النار. وستة -

[01:14:00](#)

سيقودونهم يسوقونهم. وستة يضربونهم بمقامع الحديد. والآخر خازن جهنم وهو ما لك وهو الاكبر. هو لو بقي النسب كلمته الاولى

لكان خيرا له لو قال مع انه لا يطلب في الاعداد العلل خلاص من وين اتينا هاي التفاصيل؟ - [01:14:20](#)

من اين اتى بهذه التفاصيل ما عليها دليل فكان ينبغي الا يدخل عليه رحمة الله في مثل هذه التفاصيل. نعم وقيل في صقر تسعة عشر

درجة وقد سلط يعني النار دركات - [01:14:38](#)

والجنة درجات يعني كأن النار سبعطعش طابق بس الى الاسفل. نعم وقد سلط على كل درك على كل طابق يعني ملك وقيل يعذب

فيها بتسعة عشر لونا من العذاب وعلى كل يوم تسعطعشر ملك نعم. وعلى كل لون ملك موكل. هذا كله لا دليل عليه وقيل ان جهنم

وقيل ان جهنم تحفظ بما تحفظ به الارض من الجبال. وهي تسعة - [01:14:54](#)

عشر وان كان اصلها مئة وتسعين الا ان غيرها ينشعب عنها هذا كله دعك يمين. طيب. ليستيقن الذين اتوا الكتاب اقرأها اقرأ

تفسيرها تفسير ولا الاية فوق؟ اقرأ التفسير فقط نعم. ليستيقن الذين اتوا الكتاب لان عدتهم تسعة عشر في الكتابين - [01:15:18](#)

فاذا سمعوا بمثلها في القرآن ايقنوا. نعم اذا الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة يعني ابتلاء واختبارا للذين كفروا. هذا من جهة وذكر

هذا الرقم من جهة اخرى في زيادة ايمان لاهل الكتاب الذين يبحثون عن الايمان. ليه - [01:15:39](#)

لانه اهل الكتاب في التوراة والانجيل مكتوب عندهم ان خزنة جهنم تسعناشر. فلما جاء القرآن اكد نفس المعلومة فهذا دليل على ان

القرآن نزل به من نزل بالتوراة والانجيل. فيكون سبب - [01:15:57](#)

في زيادة ايمان من يبحث منهم عن الايمان. فذكر هذا العدد هو من جهة فتنة للكفار قريش. ومن جهة اخرى يستفيد منه اهل الكتاب

زيادة ايمان بان هذا الرقم موجود في كتبهم السابقة. اذا قال هذا تعليلا اخر لهذا الرقم. يعني ليكون استيقانا لاهل الكتاب بصدق

محمد صلى الله عليه وسلم - [01:16:11](#)

ثم قال ويزداد الذين امنوا بمحمد وهو عطف على محمد صلى الله عليه وسلم. وهو عطف على ليستيقن ايماننا. لتصديقهم بذلك كما

صدقوا خير ما انزل. نعم. ويزداد المؤمنين اللي هنا الصحابة. يعني الكلام عن الصحابة. ومن سار على دربهم ويزداد الذين امنوا ايماننا.

ليه - [01:16:32](#)

انه كلما جاءت معلومة جديدة في الدين وانت امنت بها ازددت ايماننا وهي الفكرة كل معلومة في الدين جديدة بتستفيدها. في

مجلس علم في درس فتؤمن بها وتقول سمعنا واطعنا انت بهذا تزداد ايماناً - [01:16:54](#)

الفكرة لذلك تقول لي انا شو فائدة حضوري مجالس العلم كل معلومة انت عم تتعلمها فتؤمن بها تزداد ايماناً فوق ايمانك السابق.

فتخيل اليوم انت اجيت عمجلس علم تعلمت عشرين ثلاثين معلومة شرعية - [01:17:12](#)

كل هذا زيادة ايمان وهذا زيادة نور ولا شك في قردك وفي حياتك. نعم ولا يرتاب او يزدادون يقينا لموافقة كتابهم كتاب اولئك.

وممكن نقول ان المؤمنين يزدادون ايماناً لما يروا كتاب النبي صلى الله - [01:17:27](#)

عليه وسلم وافق الكتب السابقة فيزدادون ثقة بما هم عليه ايضا من الحق. نعم. ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. هذا عطف

ايضا وفيه توكيد للاستيقاظ وزيادة الايمان اذ الاستيقان وزيادة الايمان دال دلا على انتفاء الارتباب - [01:17:44](#)

ثم عطف على ليستيقن ايضا لان هنا شف قال ربنا عز وجل يستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماناً. صح ثم قال ولا

يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. الريب ما هو - [01:18:04](#)

يعني ولا يشك الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون بما عندهم من الحق بتشعر انه هاي الاية هي تأكيد للاية السابقة من المعقول ليستيقن

الذين اوتوا الكتاب ولا يشكوا ويزداد الذين امنوا ايماناً - [01:18:21](#)

ولا يشك اذا جملة ولا يشك هي جملة ماذا توكيدية يعني لم تؤسس معنى جديد ابتداء. وانما هو توكيد لفائدة مثل هذه الاعداد وهذه

الارقام اذن ليستيقنوا ولا يرتابوا ويزداد الذين امنوا ايماناً ولا يرتابوا. نعم. قال هذا عطف ايضا. وفيه ايش؟ قال توكيد - [01:18:38](#)

للاستيقان الذي حصل لاهل الكتاب وزيادة الايمان اللي حصلت للصحابة اذا الاستيقان وزيادة الايمان ده دل ارشد على انتفاء الارتباب

وهو الشك في قلوب من امن بهذه الدعوة. قال ثم عطف على ليستيقن ايضا قوله تعالى نعم. وليقول الذين في قلوبهم مرض نفاق -

[01:19:03](#)

والكافرون المشركون فان قلت النفاق ظهر في المدينة والسورة مكية قل قلت معناه وليقول المنافقون الذين يظهرون في

المستقبل بالمدينة بعد الهجرة. وحقيقة لا يشترط ذلك لانه في قلوبهم مرض - [01:19:29](#)

لا يشترط حقيقة ان يكونوا منافقين هو الزم نفسه النسفي ان المراد والمنافقون لكن يمكن نحمل وهذا كثير ورد في القرآن الذين في

قلوبهم مرض من هم مؤمنون لكن ضعاف الايمان - [01:19:47](#)

وهؤلاء كانوا في مكة كان في ناس بامنوا بس ايش ايمان مهزوز ما قوى ايمانهم كان كلما جاءهم قصة والله النبي عليه الصلاة

والسلام يقول انه اسري به الى السماء - [01:20:01](#)

اسري به الى بيت المقدس ورجع به الى السماء. بعض ضعاف الايمان اهتزوا. كما جاء في بعض السير. اهتز ايمانهم كذلك لما تأتي

هذه الارقام بتعرف اللي بكون مسلم بس شخصيته ضعيفة ومهزوزة. فبيجي ابو جهل بضحك عليه بقول له ها. شايف الدين اللي

بتؤمن فيه؟ بقول لك عدد غزة جهنم تستعاش. وهذولا رح - [01:20:16](#)

الايمان ضعيف ممكن هاي الامور ايش تعمل له؟ فانا لا اتفق مع الناس في ان المراد المنافقون هنا. لا الذين في قلوبهم مرض ليس

يشترط النفاق صح مكة ما كان فيه نفاق. ليه - [01:20:37](#)

لانه الغلبة ليست للنبي صلى الله عليه وسلم فما كان حاجة ان يكون هناك منافق في مكة. لكن كان في ضعاف ايمان في قلوبهم

مرض؟ اه نعم كان في ما في حاجة لكل هذه التوليفة وانه المنافقين. وانه هذا سيظهرون في المستقبل. لأخلص احملا على ضعاف

الايمان. نعم - [01:20:50](#)

ماذا اراد الله بهذا مثلا وهذا اخبار بما سيكون كسائر الاخبار بالغيوب وهذا لا يخالف. ولا يحتاج الى كل ما قاله النسفي. لأ هذا كلام

حصل في مكة من بعض ضعاف الايمان ومن الكفار. ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ لماذا ضرب الله عز ولماذا قال الله عز وجل ان عددهم

تستعاش؟ ماذا اراد الله - [01:21:07](#)

بهذا الرقم نعم نعم سونا نتكلم عن النفاق الاعتقادي. قال لك لم يظهر الا في المدينة انا بقول لأ ما في داعي ان تقول ان المراد

النفاقي الاعتقادي اللي ظاهر في المدينة. هو ضعف ايمان يبتلى به بعض الناس. فيصبح يشك في بعض النصوص. بعض المسلمين

اليوم. اعطيه بعض - 01:21:30

احاديث يجيب واحد ملحد يحاوره. بشك بضعف ايمانه صح ولا لا؟ حتى اليوم عالسوشيال ميديا والحياة العامة. هل كل المؤمنين ايمانهم عالي يتحمل الشبه؟ لأ فهذا وارد في كل زمان ومكان. اقرأ. وذا لا يخالف كون السورة مكية - 01:21:54

وقيل المراد بالمرض الشك والارتياب. لان اهل مكة كان اكثرهم شاكين. ونكتب وهناك بعض المؤمنين ضعاف الايمان شيء طبيعي في اي مجتمع. نعم ومثل تمييز لهذا او حال منه كقوله هذه ناقة بهذا - 01:22:11

مثلا فمثلا اما تمييز لاسم الاشارة هذا او حال من اسم الاشارة هذا كقوله هذه ناقة الله لكم اية فاية صاحب الحال فيها هادي. نعم. ولما كان ذكر العدد في غاية الغرابة وان مثله حقيق بان تسيير به الركوع. بان تسيير به الركبان. كما - 01:22:28

الركبان بالامثال والقصص الغريبة كما تسيير الركبان بان تسييرها بالامثال سمي مثلا. نعم يعني الان انت بتقول اه ماذا اراد الله بهذا مثلا هل ذكر انه خزنة جهنم تستعاش هل هذا هو مثل - 01:22:48

الان في سورة البقرة ضرب الله مثلا بالعوضة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. في سورة الحج ضرب مثلا بالذباب لا يستنقذوه منه هذي ماشية امثال - 01:23:10

لكن هنا ذكر ان خزنة جهنم تستعاش هل هذا مثل قلنا جملة خبرية خبرية هذي مش مثل في الاصل فلماذا سماها الله مثلا وليقول الذين في في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا - 01:23:25

مثلا هو ايش المراد ماذا اراد الله بهذا مثلا معنى لماذا جعل الله عدد خزنة جهنم تستعاش هذا كلام الكفار والذين في قلوبهم مرض الان هل قول الله ان خزنة جهنم تستعاش هل هذا اسمه مثل في اللغة العربية - 01:23:44

لأ لكنه عومر معاملة المثل لان هذه فكرة غريبة يعني يتكلم بها الناس كما يتكلم الناس بالامثال والاشعار كيف اي اشي مميز بصير في البلد اليوم الثاني بتلاقوا الناس كلها حكت فيه - 01:24:03

فكأنه في حكم المثل وان لم يكن مثلا ناحية الواقع لان الامثال انتم تعرفونها الامثال العربية بتعرفوا كثير انتم من الامثال العربية وانه جعل خزنة جهنم تستعاش هذا ليس مثلا. لكنه في قوة المثل - 01:24:18

من جهة ان الركبان سيتحدثون به واهل البلدان والنساء والاطفال. سمعتوا شو قال في القرآن؟ سمعتوا الكل سيتركلم به. والله معلومة غريبة انه جهنم تستعطش. فقال اذا هو في حكم المثل. بس طيب. والمعنى شيء اراد الله بهذا العدد العجيب واي معنى اراد الله - 01:24:35

في ان جعل الملائكة تسعة عشر لا عشرين. وغرضهم بهذا الاستفهام الانكار اصلا. وانه ليس من عند الله وان هذا من صنع محمد صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الارقام. طيب - 01:24:55

كذلك يضل الله من يشاء. الكاف نصب وذلك اشارة الى ما قبله من معنى الاضلال والهدى اي مثل ذلك المذكور من الاضلال والهدى يعني اضلال المنافقين والمشركين حتى قالوا ما قالوا وهدى المؤمنين بتصديقه ورؤيته - 01:25:09

الحكمة في ذلك يضل الله من يشاء من عباده وهو الذي علم منه اختيار الضلال. نعم. ويهدي من يشاء وهو الذي علم منه اختيار الاهتداء وفيه دليل خلق الافعال ووصف الله بالهداية. نعم فالهداية والاضلال. وضلاله هو خلق الله سبحانه - 01:25:26

وتعالى. نعم ولما قال ابو جهل اما لرب محمد اما لرب محمد. اما لرب محمد اعوان هذه كلها استخفافات ابي جهل بهذه النصوص. فاذا المعنى يعني كما ضل كفار قريش - 01:25:45

في هذا العدد يضلون في كثير من الامور الاخرى في الشريعة كذلك يضل الله من يشاء. اي كما ضلوا بذكر هذا العدد. وكما ضل به ايضا ضعاف الايمان خلص هكذا يضل الله الناس - 01:26:03

ويهدي في كل زمان ومكان من يشاء منهم. ويهدي اناس الى الحق في كل زمان ومكان من يشاء منهم. كأن الاية بتقول خلص اذا ربنا كتب له الهداية والله يهدي - 01:26:17

لا تشكل عليه هذه الارقام. ومن كتب له الضلال سيضل سواء بهذه الارقام او بغيرها ونسأل الله ان نكون ممن كتب له السعادة فكأن

الاية في ختامها تعطيك عقيدة سل الله الهداية. فان الهداية بيد الله - [01:26:27](#)

واستعيز بالله من الضلال. فان الضلال ايضا بيد الله. فانت ابذل اسباب الهداية حتى يخلق الله فيك الهداية. وابتعد عن اسباب الضلال حتى يصرف الله عنك الضلال. نعم وما يعلمون. وما يعلم جنود ربك لفرط كثرتها الا هو. وفرط قوتها كذلك. يعني انت بتستخف بالتسعتاش انت والله يا ابو - [01:26:43](#)

ما بتعرف جنود الله وما يعلم جنود ربك الا هو انت مش عارف الواقع يوم القيامة بتعرفه. نعم الا فلا يعز عليه تتميم الخزنة الى عشرين. او انه يخليهم تمنطعش او واحد وعشرين. ربنا قادر على كل شيء. بس ربنا بجيب بعض الارقام - [01:27:06](#) حتى يختبر ايمانكم وكيف ستستقبلون مثل هذه الارقام يا ايها البشرية. نعم. ولكن له في هذا العدد الخاص حكمة لا تعلمونها. بالتأكيد نعم وما هي متصل بوصف صقر وهي ضميرها اي وما سقر وصفتها الا ذكرى للبشر. اي تذكرة للبشر او ضمير الايات التي - [01:27:24](#)

ذكرت فيها. التي ذكرت فيها وما هي الضمير هي يعود على ماذا؟ يقول اما على صقر يعني وما سقر الا ذكرنا للبشر او على الايات السابقة التي ذكرت فيها سقر. يعني وما هذه الايات التي ذكرت فيها صقر الا تذكيرا للبشر. وكلاهما - [01:27:47](#) لانه الصقر ذكرت في الايات والايات ذكرت صقر فهذا يؤدي الى هذا. اكمل. كلا انكاره بعد ان جعلها ذكرى ان تكون لهم ذكرى لانهم لا يتذكرون. جميل اذا وما هي الا - [01:28:09](#)

ذكرى للبشر كلا ما هي الا ذكرى للبشر كيف يقول بعد ذلك؟ كلا يعني لن تكون ذكرى للبشر وما هي الا ذكرى للبشر ثم قال كلا اذا كلا اذا هي ليست ذكرى للبشر - [01:28:22](#)

لا هي ذكرى لنوع من البشر ينتفع من التفكير. لكن بعض البشر لن يتذكروا ولن ينتفعوا بذكر سقر. فكلا هي كما قال انكار بعد ان جعلها ذكرنا انكار ان تكون لهم اي لهذا الصنف - [01:28:43](#)

انه بعض الناس لو حكيت له كلمة صقر واعطيته درس عن صقر والله ما يعني لا يرتدع. يبقى مصرا على كفره وعناده ومحاربتة لله ورسوله. فهل ذكر صقر هو ذكرى لجميع البشرية في الواقع كلا - [01:29:01](#)

وذكرى لصنف يعتبر ويتعظ ويخاف. لكن هناك صنف قال لا مهما ذكرته بسقر وبغير صقر لا ينزجر هذا معنى قوله انكار ان تكون لهم اي لهذا الصنف من المعاندين ذكرى لانهم بطبيعتهم لا يتذكرون لشدة الغفلة. طيب - [01:29:15](#)

والقمر اقسام به بدأ بقسم والقمر يعني قال اقسام بالقمر اقسام به لعظم منافعه واقسم بالليل اذا ادبر اقرأ والليل اذا ادبر نافع وحفص وحمزة ويعقوب وغيرهم اذا ادبر اذا ادبر اذا ادبر قراءة اخرى - [01:29:36](#)

مش اذا ادبر. اذا ادبر ودبر بمعنى ادبر ومعناها ولى وذهب. اذا كلاهما بنفس المعنى على كذا قراءتين عموما. المعنى العام طبعا اذا ولى وذهب وقيل وقيل ادبر ولى ومضى - [01:30:01](#)

جاء بعد النهار. هذا قول اخر ان هناك فرق بينهما ان ادبر بمعنى ماذا ولى ومضى ودبر اذا جاء واقبل يعني عكس بعض. ادبر راح. ادبر اجى يعني على القول الثاني انهما متضادان. نعم - [01:30:18](#)

نعم تستطيع ان تقول ذلك. نعم والصبح اذا اسفر اضاء وجواب القسم اذا هنا قسم اقسام بالقمر وبالليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر اقسام الله بالقمر واقسم بالليل عند ذهابه والصبح عند قدومه - [01:30:39](#)

وهذا هو الجميل ان تكون الليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر ليه اقسام بحالة انكشاف الحقائق. في الصباح تنكشف الحقائق واقسم بلحظة زوال الليل وايتان النهار. لانها مناسبة لانكشاف الحقائق وظهور الوقائع التي كانوا ينفونها. كان هذه الدنيا هي - [01:31:04](#)

الذي ادبر وكان مجيء الاخرة هو الصبح اذا اسفر الصبح اللي كنتم تستهزئون به يا كفار قريش. نعم وجواب القسم انها ان سقر. نعم. لاحدى الكبر. وهنا اقسام الله اقسام انها اي ان سقر التي اوعدتكم بها لهي احدى الكبر. والكبر هنا جمع كبرى. اي احدى البليات والمصائب الكبرى - [01:31:24](#)

التي لا تعرفون انتم الان حولها. لكنها ستعرفونها في يوم من الايام. نعم وهي جمع الكبرى اي لاحدى البليات او الدواهي الكبرى. ومعنى

كونها احداهن انها من بينهن واحدة في العظم. لا نظيرة لها - [01:31:50](#)

كما تقول هو احد الرجال وهي احدى النساء. نعم هي فالمراد هي احدى الكبر اعلاها وافخمها ولا نظير لها. كما نقول فلان احد الرجال ليس المراد انه فرد من الافراد. هيك بده يقول لك احدهم يعني فرد منهم لكن لا نظير له - [01:32:08](#)

لا يوجد احد يشبهه. نعم نذير تمييز من احدى اي انها لاحدى الدواهي انذارا كقولك هي احدى النساء عفافا وتبدل من للبشر لمن شاء منكم باعادة الجار ان يتقدم الى الخير او يتأخر عنه - [01:32:27](#)

وعن الزجاج الى ما امر او ما عما نهى طيب اذا نذيرا للبشر اذا نذيرا جعلها تمييز من احدى. انها لاحدى الكبر نذيرا. اي هي احدى يعني واحدة من البلايا العظيمة - [01:32:50](#)

التي لا نذير لا نظير لها واحدة من البلايا الانذارية. هيك نقول. واحدة من البلايا الانذارية للبشر. نعم كل نفس بما كسبت رهينة هي ليست بتأنيث هي ليست بتأنيث رهين في قوله كل امرئ لمن شاء منكم ولا قفزت عنها - [01:33:07](#)

لمن شاء منكم باعادة الجار لمن شاء منكم باعادة الجار ان يتقدم الى الخير او يتأخر عنه وعن الزجاج اعادة الجار اللي هو يقصد حرف الجر اللام نذيرا للبشر لمن - [01:33:30](#)

نذيرا لمن هو لانه من؟ هي بدل من البشر صحيح وكرر الجار فقال نذيرا للبشر لمن شاء من هؤلاء البشر ان يتقدم او يتأخر. نعم قال الزجاج الى ما امر او مع ما نهى - [01:33:47](#)

كل نفس بما كسبت رهينة هي ليست بتأنيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين التأنيث لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين. لان فعيل وفعيل بمعنى مفعول لا يؤنث - [01:34:08](#)

يستوي. يشترك فيه المذكر والمؤنث كما تقول امرأة جريح ورجل جريح. ما بتقول امرأة جريحة اسماعيل بمعنى مفعول يوصف به الذكور والاناث. فلا يذكر ولا يؤنث من حيث اللفظ فلو انك قصدت رهين بمعنى مرهون - [01:34:27](#)

دائما سواء مذكر ولا مؤنث. طب و ليش هو هذا؟ قال وانما اقرأ وانما هي اسم بمعنى الرهن قال اذا رهينة ليس تأنيث رهين قال هذا اسمه اسم جنس زي تراب زي ماء. اسمه جنس بمعنى الرهن - [01:34:46](#)

وليس التأنيث لرهين. لانه رهين شو معناتها؟ مرهون ولو كانت رهينة تأنيث لرهين كان خطأ لانه رهين لا يجوز تأنيثها لانها بمعنى مفعول ومفعول يشترك فيه المذكر والمؤنث فاذا ماذا اصبحت رهينة؟ ليس التأنيث لرهين. بل اسمه جنس زيها زي كيف الشمس اسم جنس - [01:35:05](#)

القمر اسم جينز. السما اسم جنس. التراب اسم جنس. رهينة اسم جنس من اسماء الاجناس العامة فهي اسم جنس بمعنى الرهن وهو الحبس. كل نفس بما كسبت حبس. هيك كل نفس بما كسبت - [01:35:28](#)

حبس نلاحظ اذا لن نقول كل نفس بما كسبت مرهونة ما راح يزيبط وجعل الرهينة اسم للجنس. فسفسرها باسم الجنس. كل نفس حبس بما كسبت لاحظ ايش قال؟ هي اسم جنس بمعمره. كل نفس رهن بما كسبت - [01:35:43](#)

الا على اننا نقول اسم جنس بمعنى المصدر والمصدر اسم المفعول عاد هذه دخلت عمقت في هذا السياق نعم يعني اذا كنت في سياق الوصف لذلك ايش قال؟ لانه لو قصدت الصفة - [01:36:02](#)

اذا قصدت بها الوصف لا تؤنث. مش هي لا تدخل علي في اصل اللغة اذا قصدت بها شايف شو قال؟ اما في حال الكلمة يجوز ما عندي مشكل. لكن في سياق الوصف لشيء موصوف لا يجوز. نعم - [01:36:26](#)

الشتيمة بمعنى الشتم كأنه قيل كل نفس بما كسبت رهن. شاف ايش في الصلاة؟ كل نفس بما كسبت وهن ما قال مرهونة. قال رهن بمعنى اسم الجنس والمعنى كل نفس رهن بكسبها عند الله هذه قاعدة عامة من قواعد الحساب عند الله انه كل انسان مسؤول عن اعماله. كل انسان - [01:36:42](#)

رهن بما كسب. انت مسؤول عن عملك عند الله سبحانه وتعالى. نعم الا اصحاب اليمين اي اطفال المسلمين لانهم لا اعمال لهم يرتهنون بها او قول ضعيف ان المراد باصحاب اليمين هنا الاطفال - [01:37:04](#)

بعيد. خلينا عالقول الثاني او الا المسلمين فانهم فكوا رقابهم بالطاعة كما يخلص الراهن رهنه باداء الحق. جميل. اذا كل نفس بما كسبت رهينة الا يا اصحاب اليمين كل انسان - [01:37:20](#)

محبوس مربوط بماذا في عمله. طب مين مربوط بعمله لما يكون عملك ايجابي ولا سلبي؟ لما يكون عملك سلبي كل انسان مربوط بعمله هي اشارة للاعمال السلبية اللي تحدد بك وتسبب لك الهلاك - [01:37:36](#)

الا اصحاب اليمين الا من الا الناس اللي اعمالهم ايجابية. فهؤلاء اعمالهم مش قيد رهن حبس عليهم بل بالعكس اعمالهم خير وعطاء لهم. طيب قال فانهم فكوا رقابهم بالطاعة كما يخلص الراهن او يخلص الراهن رهنه باداء الحق. طيب - [01:37:55](#)

في جنات اي هم في جنات. هم في جنات. خبر لمبتدأ. هم في جنات النعم. لا يكتنه وصفها لا يقتنع وصفها يعني لا يمكن وصف حقيقةها في جنات لذلك اتى بها نكرة هو يريد ان يقول ماذا؟ ان التنكير هنا مع الجمع - [01:38:16](#)

دلالة التفخيم والتعظيم في جنات وجمع ليدل على ماذا؟ على ان هناك شئ عظيم لا يمكن وصفه ولذلك انكرته وجمعه. وهذا من مقاصد التنكير عند البلاغيين. الدلالة على التعظيم وان هذا الشئ مهما وصفته لا يمكن ان اصفه لك. يتساءلون يتساءلون عن المجرمين. يسأل بعضهم بعضا عنهم او يتساءلون غيرهم عنهم - [01:38:37](#)

سللكم في سقر ادخلكم فيها ولا يقال اذا يتساءلون اما يسأل اهل الجنة بعضهم بعضا او يسأل اهل الجنة غيرهم. غيرهم هون ممكن تكون مثلا الملائكة ان اهل الجنة يبسألوا الملائكة - [01:39:06](#)

او غيرهم يعني ممكن يسألوا اهل النار؟ ممكن ان الله يطلعهم على اهل النار فيسألونهم ما سللكم في سقر. ممكن. طيب. ولا يقال لا يطابق قوله ما سللكم وهو سؤال للمجرم - [01:39:23](#)

قوله يتساءلون عن المجرمين وهو سؤال عنهم وانما يطابق ذلك لو قيل يتساءلون المجرمين ما سللكم لان ما سللكم ليس ببيان للتساؤل عنهم وانما هو حكاية قول المسؤولين عنهم بان المسؤولين - [01:39:37](#)

يلقون الى يلقون الى السائلين. يلقون الى السائلين ما جرى بينهم وبين المجرمين فيقولون قلنا لهم ما سللكم في قالوا لم نك من المصلين. الا انه اقتصر كما هو نهج القرآن. مين يقول له شوف هي من هذا الكلام - [01:39:57](#)

وين ايش المشكلة اللي صارت اللي خلت النسف يستدعي كل هذا النقاش انا بدي اياك تتعلم تفهم كلام المفسرين واذا انت ما فهمت مش النسفي كيف بدك تصير مفسر؟ وهذا اصغر الكتب التفسيرية. طبعا من كتب التراث - [01:40:17](#)

مشايخنا ايش المشكلة اللي عم بعالجها النسفي في النص؟ يقرأ النص حتى تفهم شو المشكلة اللي عرضت له اه هي اه شوف السياق في جنات يتساءلون عن المجرمين. يعني المؤمنون - [01:40:34](#)

في جنات جالسين في الجنة يتساءلون عن المجرمين. وقلنا يتساءلون عن المجرمين يا هم عم بحكوا مع بعضهم البعض اهل الجنة. شو صار في فلان اللي كنا نعرفه؟ - [01:40:57](#)

يتساءلون عن اخبارهم طب خلونا على هذا الاحتمال. اهل الجنة يتساءلون فيما بينهم عن المجرمين بعدين فجأة شو بصير ما سللكم في سقر انه في اختلاف ما بين هون وهون. يعني احنا بنسأل بعضنا كاهل الجنة - [01:41:09](#)

مش الاصل ان تكون ما سللكم ما سللكم في سقر فكيف اصبح السياق احنا اهل الجنة عم نتساءل يتساءلون عن المجرمين فجأة يصبح خطاب ما سللكم في سقر. بتشعر انه في فجوة في المشهد - [01:41:30](#)

في فجوة في المشهد انه اهل الجنة عم يسألوا بعضهم البعض عن المجرمين. فاستطيع فالصيغة المتوقعة ما سللكم والمتوقع انهم يحكوا كانوا ما بصلوا. كانوا ما بطعموا المسكين. بس السياق - [01:41:48](#)

اهل النار هم اللي عم بجابوا. قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين هنا النسا في شعر انه لأ في فجوة انت الان بدك تفهمها في طريقة القرآن - [01:42:05](#)

ان القرآن اختصر. شف شفاخر شي قال الا انه اختصر كما هو نهج القرآن. شو يعني اختصر كما هو نهج القرآن لان المشهد هكذا اهل الجنة في الجنة يتساءلون عن المجرمين - [01:42:16](#)

صار في فلان وشو بدي دخلهم فكأن هناك من اخذ هذا التساؤل ثم ذهب الى جهنم ووجه هذا التساؤل الى المجرمين فقال لهم ترى اهل الجنة يتساءلون فيما بينهم انتم لماذا هنا - [01:42:30](#)

وقالوا لم نك من المصلين بس قضية انه في واحد اخذ هذا التساؤل ونقلوا الى جهنم وسأل المشركين هاي الفقرة مش موجودة هاي الفقرة مش موجودة. احنا عنا خلص انه اهل الجنة يتساءلون فيما بينهم - [01:42:47](#)

ماذا حصل للمجرمين فكأنه ملك من الملائكة سم اللي بدك اياه. اخذ هذا التساؤل لانه هذا هو المهم. ووجهه الى المشركين في نار جهنم. وقال له امطر الجماعة بسألوا عنكم - [01:43:09](#)

شو ايش اللي وداكم الى جهنم؟ فجاء الجواب على السنة المشركين مباشرة قالوا لم نك من هذا اللي ودانا ثم اخذ الملك الاجابة تاعتهم وداها لاهل الجنة تكلموا بهذه الطريقة. فهذا معنى قوله - [01:43:24](#)

ولا يقال اي لا ينبغي عليك ان تستنكر عدم مطابقة ما سلككم وهو سؤال موجه للمجرمين مباشرة. مع قوله سابقا يتساءلون عن المجرمين وهو سؤال عنهم. يعني وهم غائبون كيف يكون خطاب وغيبية؟ وانما يطابق ذلك لو قيل - [01:43:40](#)

ما سلككم في سقر البعض بقول كان يجب ان تكون الاية السابقة يسأل اهل الجنة المجرمين ما سلككم؟ لو كانت هيك الاية كانت واضحة قالوا لم نكن ويقول البعض قد يستنكر ويقول وانما يطابق ذلك لو قيل ان اهل الجنة يتسألون المجرمين يعني يخاطبون المجرمين ما سلككم - [01:44:01](#)

لان ما سلككم ليس جوابا عن التساؤل عنهم وانما هو حكاية لنفس قول المجرمين تمام وانما هو حكاية قول المسؤولين عنهم. لان المسؤولين المسؤولين اللي هم الكفار في نار جهنم يلحقون الى السائلين عم يجاوبوا هذا السؤال ما جرى بينهم - [01:44:26](#)

وبين لا هنا شوي وانما هو حكاية قول المسؤولين عنهم لان المسؤولين اها لان المسؤولين اللي هم ممكن الملائكة او الطائفة الاخرى من اهل الجنة سيلقون الى السائلين ما جرى بينهم وبين المجرمين من حوار. مش احنا حكينا انه اهل الجنة عم يتساءلوا -

[01:44:51](#)

فرضا بس حتى اسهل عليك المعلومة. اهل الجنة عم يتساءلوا جملك مسك سؤالهم ووجهوا في نار جهنم للكافرين الكافرون اجابوا الملك. قالوا لم نك من المصلين لم نك نطمع المسكين - [01:45:13](#)

الملك هو ايش يعني الملك كأنه هو المسئول اخذ السؤال وذهب به الى جهنم اخذ الجواب من جهنم واعاده الى السائلين وهم اهل الجنة بهذا السياق التراتبي فاذا هنا في اختصار بالمشهد لابد انك تفهمه عموما. طيب - [01:45:28](#)

وقيل وقيل عن زيادة. اه في البعض المفسرين قالوا يا عمي ليش احنا نعمل كل هاي القصة؟ بنقدر نريح حالنا بشغلة وحدة احذف اعتذر عن زائدة. في ايش؟ يتساءلون عن المجرمين. هسة احنا لو اجينا عن الاية الاولى يتساءلون عن المجرمين - [01:45:48](#)

زائدة كانها غير موجودة طبعا هي زائدة للتوكيد. ما في في القرآن حرف زائد. هكذا. بس اعتبرها غير موجودة في السياق. حتى تفهم القول الثاني ايش سيصبح الا اصحاب اليمين - [01:46:09](#)

في جنات يتساءلون المجرمين هنا اذا قلنا عن زائدة سيكون ان اهل الجنة في جنات ويتساءلون المجرمين يعني يسألون المجرمين. ما سلككم في سقر؟ فهيك بنكون خلصنا وما عملناش في حلقة مفقودة في السياق. هذا قوله - [01:46:22](#)

اخر ايش ذكره النسفي طيب قالوا لم نكون؟ قالوا لم نك من المصلين. اي لم نعتقد فرضيتها ولم نك نطمع المسكين. انا راح امشيه للنسب شوي بس انا عارف شو بدي اوصل له من هاي - [01:46:42](#)

هو يريد ان يقول ان تارك الصلاة بالكلية لا يكفر فالمشكل هو كفرهم في ماذا الجحود فرض الصلاة مش انهم ما كانوا يصلوا منطوق نقاش لانه احنا الحنابلة لا نرى ان تارك الصلاة بالكلية ولو اعتقد فرضيتها على قول في المذهب انه يذهب الى الحاكم والحاكم -

[01:46:54](#)

يستتبيه فان لم يتب حتى خرج وقت ضاق وقت الصلاة الثانية. فانا خلص مشيت له اياه وبده يصل لقضية انه تارك الصلاة متى يخرج من الدين اذا جحد الفرضية. اما اذا اقر بالفرضية ولم يصلي - [01:47:16](#)

حتى ولو بدنا نركعنا طول عمره لا يخرج من الاسلام. هذه مسألة يعني فيها نقاش طويل. قال ولم نك نطعم المسكين كما يطعم المسلمون وكنا نخوض مع الخائضين. الخوض الشروع في الباطل. اي نقول الباطل والزور في آيات الله. وهنا كما مر معنا البارحة في اقتضاء الصراط المستقيم - [01:47:31](#)

ان الخوض هنا الخوض في العقائد والاديان يتلاعبون باديانهم وعقائدهم. وخضتم كالذي خاضوا اذا تذكروا في سورة التوبة التوبة. نعم وكنا نكذب بيوم الدين الحساب والجزاء حتى اتانا اليقين الموت - [01:47:51](#)

فما تنفعهم شفاعت الشافعين من الملائكة والنبیین والصالحين لانهم للمؤمنين دون الكافرين. نعم وفيه دليل ثبوت الشفاعة للمؤمنين على خلاف قول المعتزلة نعم. في الحديث ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من ربيعة - [01:48:08](#)

نعم هذا يدل على كثرة من يدخل الجنة من اهل الايمان ورحمة الله تفضل ممكن لذلك اصلا في سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحابنا الان قد وجدنا. نعم لكن هي المشكلة هنا مش ذهنية - [01:48:28](#)

هي المشكلة النص لما قال يتساءلون عن المشكلة اللي هنا ليست عدم التصور امكانية ذلك. اه كتصور زي ما تفضلت الامر واسع بل هو جائز بدلالة سورة الاعراف. هي المشكلة ورود عنا التي تدل على - [01:49:06](#)

ان الكلام لم يكن مباشرة لهم. فكيف سنوجه الاية نفع الله بكم حياكم الله اعادكم الله الصحة والعافية. اعانكم الله الصحة والعافية. نعم فما لهم عن التذكرة؟ التذكير وهو العظة اي القرآن معرضين موالين حال من الضمير نحو ما لك قائما. اذا معرضين - [01:49:23](#) التقدير فما لهم عن التذكرة حالت كونهم معرضين. نعم لكنه حال مهم هنا يعني ليس حال زائد فضلا وحال به اصلا يكتمل الكلام لانهم حمر اي حمر الوحش حال من الضمير في معرضين مستنفرين. الحمر هنا حمر الوحشية. طيب - [01:49:43](#)

من الضمير في معرضين. معرضين مستنفرة اي جديدة النفاق كأنهم حمر مستنفرة يعني تريد الفرار. كأنها تطلب النار من نفوسها. نعم. وبفتح الفاء. وبفتح الفاء اسم مفعول هناك من نفرها. ها فرق بين فلان مستنفر وفلان مستنفر - [01:50:05](#)

مستنفر يعني هو مع نفسه في حالة استنفار مستنفر هناك من نفره من الخارج والقراءتان كلاهما متواترة اي استنفرها غيرها فرت من قسورة حال وقد كأنهم حمر مستنفرة حالة كونها فرت من قسورة - [01:50:29](#)

وقد معها مقدرة. لانه الجملة ماضوية فالاصل ان تكون الحال فيها قد مقدرة. يعني وقد فرت من قسورة. هذا التقدير. نعم. والقسورة الرومانية او الاسد. نعم. القسورة هنا المفسرون اختلفوا فيها. فقيل القسورة هي الرماة يعني الصياد - [01:50:51](#)

وقيل القسورة هي الاسود يعني هذه الحمر المستنفرة من اين تهرب؟ يا من صياد بده يصيدها. يا من اسد عم بلحق غرام. وهذا هو من حيث الواقع يعني. طيب حال الكافرين. في اعراضهم عن القرآن الكريم - [01:51:08](#)

حمر مستنفرة او مستنفرة تفر من شيء يطلبها معولة من القصر وهو القهر والغلبة شبه شبهوا في اعراضهم عن القرآن واستماع الذكر بحمر وجدت في نفرهم. جدت يعني اسرعت في نفرها. وهذا حال مسكين يعني تخيل هناك خير يطلبك - [01:51:23](#)

وانت تفر منه فرارا. يا اخي انا بدي اوصل لك خير وانت بتهرب بتهرب. كما يهرب الحمار من الصياد. مع ان هذا الصياد خير هذا صياد بده يأخذك الى الجنة. لكنه في ابشع صورهم وهم يفرون من الحق فرارا. كانه الحق بخوف - [01:51:48](#)

مع انه هذا الحق لمصلحتهم. نعم بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. نعم اذا هو في الحقيقة لماذا يفرون؟ هم يفرون كبرا كل واحد منهم يريد هو ان يكون نبيا - [01:52:05](#)

مش قلنا هذي من ابرز اسباب كفرهم انه لماذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يعطى الصحف وينزل عليه القرآن. حالة كبر عند الوليد ابن المغيرة وهذه احد اسباب يعني عدم انصياعه للحق مع معرفة انه حق - [01:52:19](#)

هو حاسد للنبي عليه الصلاة والسلام ليش عليه ينزل القرآن؟ ليش مش علي؟ كذلك حال ابو جهل وغيرهم بل هذا هو الواقع بل يريد كل امرئ منه ان يؤتى صحفا منشرة. كل واحد يريد هو ان يكون النبي وهو صاحب القرآن. وهذا الذي منعه عن قبول الحق والا هم يعرفون انه الحق - [01:52:33](#)

بس سامحوني حتى اختتم بعد الدرس ان شاء الله. قال وتقرأ. وذلك انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لن نتبعك حتى كل واحد تؤتي كل واحد منا منا. او تأتي كل واحد منا بكتب من السماء. نعم. بكتب من السماء. عنوانها من رب العالمين. من - [01:52:53](#) يعني. اه. كل واحد بدنا كتاب من السماء. رسالة من رب العالمين الى ابو جهل. رسالة من رب العالمين. للوليد ابن المغيرة نؤمر بها باتباعك. ونحوه طيب. ونحوه قوله ولن نؤمن لرقبه ونحو قوله تعالى في سورة سابقة ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه وقيل قالوا ان كان محمد صادقا - [01:53:13](#)

فليصبح عند رأسه عليه الصلاة والسلام فليصبح عند رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءته امنه من النار. المهم ما هي الصحف المنشرة هل هي كتب طلبوا ان تنزل عليهم؟ هل هي كتاب امان لهم؟ المهم حالة من الاستكبار والعناد؟ كلا يعني الامر مش على كيف كل واحد فيكم - [01:53:34](#)

الايات ليست اقتراح. مش كل واحد حاب تنزل عليه اية او قرآن راح ينزل عليه اية وقرآن. دعوكم من هذه النظرة بل لا يخافون الاخرة. فلذلك اعرضوا عن التذكرة. وليس لامتناع ايتاء الصحف. يعني الله قادر ان ينزل القرآن عليكم جميعا. وقادر - [01:53:55](#) ان يجعلكم جميعا كل واحد يحصل اية. لكن الدين ليس لتحقيق الامنيات نحن لسنا هنا في الدنيا بل عليك ان تخضع للحق ولو جاءك من جهة لا تريدها هكذا هو ابتلاء الانسان. عليك ان تخضع للحق باعتباره حقا - [01:54:12](#)

بالله يخافون الاخرة. كلا انه تذكرة. اي ردعهم هذا فيه ردع عن اعرابهم عن التذكرة. مش هو قال انهم ايش لا يتذكرون بالقرآن. بل هم يفرون منه كفرار الحمر الوحشية من الاسود - [01:54:28](#)

ويقول انتم الخسرانيين من فراركم كفرار الوحوش القرآن تذكرة وضعهم عن اعراضهم عن التذكرة وقال ان القرآن تذكرة بليغة كافية كمن شاء ذكره اي فمن شاء ان يذكره وان ينتفع به - [01:54:45](#)

وان يتعظ به راح يستفيد. فعل فان نفع ذلك عائد اليه. يعني في النهاية هذا القرآن بين ايديكم. من تدبره وانصاع للحق الذي فيه هو الذي سينتفع ثم قال وما يذكرون وبالثناء - [01:55:03](#)

تذكرون نافع ويعقوب الا ان يشاء الله ليدل على ان حتى انتفاعك بالحق متوقف على مشيئة الله النافذة. فانت كلك بانفاسك وحياتك وهدايتك كله بالله عز وجل. هو اهل التقوى - [01:55:21](#)

واهل المغفرة ايش يعني هو اهل التقوى واهل المغفرة؟ يعني هو اهل لان يتقى سبحانه. يعني اهل بمعنى يستحق واهل قفل. انت اهل لان تدرس. شو يعني اهل تستحق جدير ان هو جدير لان يتقى لعظمته وجلاله وجدير لايه؟ لان يغفر لمن اتقاه. شوف الجمال - [01:55:37](#)

هل هو جدير بان يتقى وجدير ان يغفر لك اذا اتقيته واتبعت مراده هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:56:00](#)